

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: العلوم الإنسانية
فرع: علوم الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: علوم الاعلام والاتصال.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي
تحت عنوان:

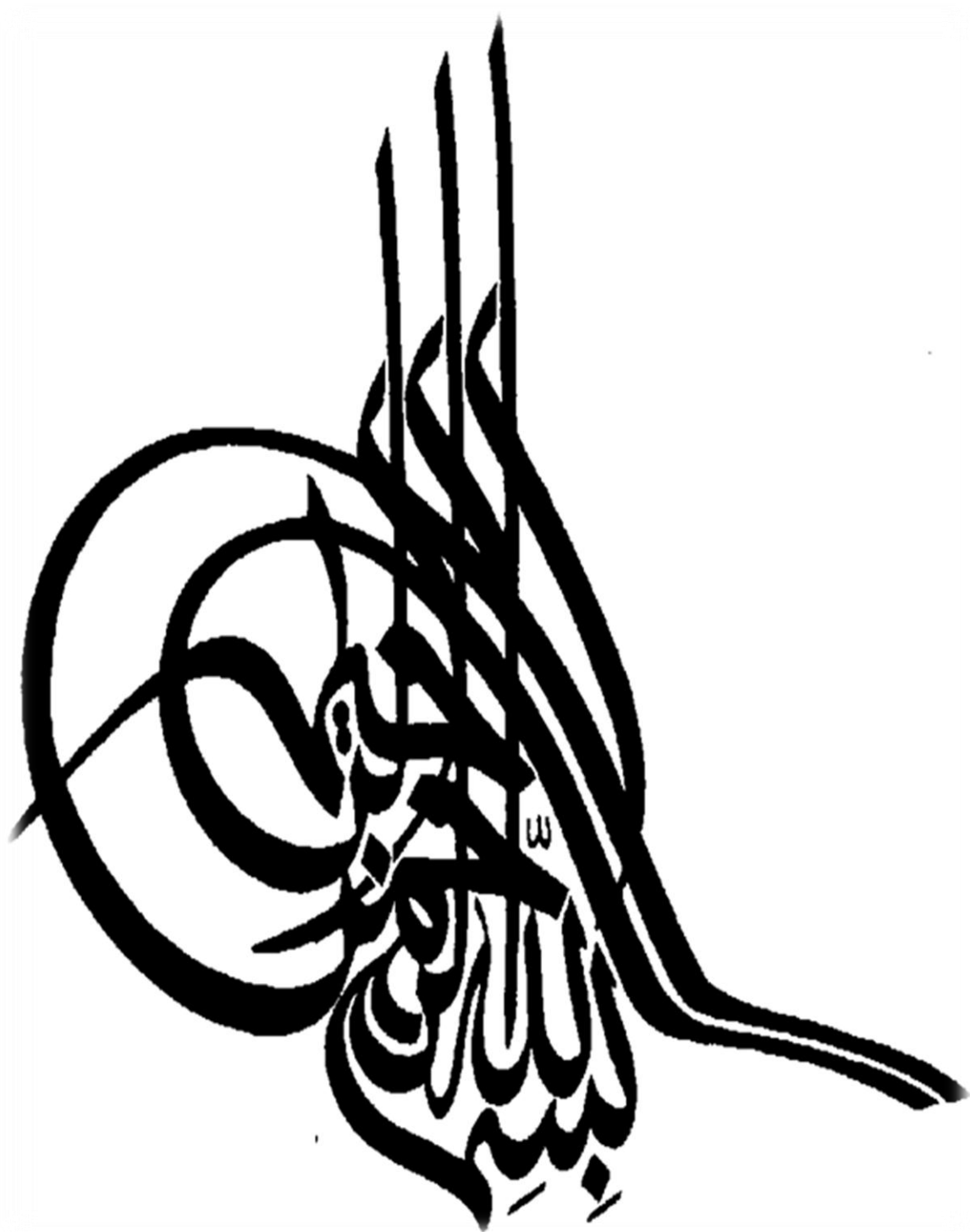
دور الاعلام الجزائري في الحرب الروسية الاوكرانية من خلال الموقع الرسمي لجريدة الشروق اليومي

إشراف الأستاذ:
الدكتور يحي تقي الدين

إعداد الطلبة:
- زهراوي بلال
- براهيم يونس

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
الأستاذ: بوعزيز بوبكر	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	رئيسا
الأستاذ: الدكتور يحي تقي الدين	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	مشرفا ومقرا
الأستاذ: مرزقلال ابراهيم	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	عضوا ممتحنا



إهداء

إلى الشمعة التي احترقت لتنير دربي
إلى أغلى هدية منحني إياها ربي
أمي الحبيبة
إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب
إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادةً
إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي الطريق
والدي العزيزا
إلى من ملؤوا علي حياتي، وشاركوني أحزاني ومسراتي
إخواني وأخواتي
إلى من نشأت وترعرعت بينهم، .. إلى من افخر بانسابي لهم
عائليّ
اهدي هذا العمل

شكر وعرافان

قال تعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ هود الآية: 88
الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلقه محمد -صلى الله عليه وسلم-
إنَّ من باب الشكر أن يكون أوله لله عزَّ وجل
الذي وفقنا لإتمام هذه الدراسة، ويسر لنا ما استعصى علينا
وسخَّر لنا من يرشدنا حين تفرقت بنا السُّبل
كما نتوجه بجزيل الشكر والامتنان لأستاذنا المشرف
الدكتور: د. الأستاذ: الدكتور يحيى تقي الدين

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية الإدارة الإعلامية للحرب الأوكرانية الروسية في موقع الشروق اليومي، وذلك للتعرف على حجم اهتمامها في تناول الحرب، كما كشفت الدراسة عبر تحليل أطر المعالجة الإعلامية للحرب الأوكرانية الروسية عن اتجاه موقع الشروق اليومي الى معالجة الحرب بشكل موضوعي دون تحيز او تعاطف لأي طرف في الحرب، كما خلصت الدراسة باستنباط القيم الإخبارية المتمثلة في الحداثة والآنية، الإثارة، الصراع، والاهتمامات الإنسانية من خلال تحليلنا الضمني للمقالات الصحفية المنشورة.

الكلمات المفتاحية:

الحرب الروسية الأوكرانية- الإدارة الإعلامية- موقع الشروق اليومي

Abstract:

The purpose of this study was to reveal how the Ukrainian-Russian war is being conducted in the daily dawn site in order to determine how much it is interested in dealing with the war. The study also revealed, through an analysis of the media processing frameworks of the Ukrainian-Russian war, that the site of the daily sun is dealing with the war in an objective manner without prejudice or sympathy for any party to the war. The study also concluded with the development of the news values of modernity, instantaneosity, excitement, conflict and humanitarian concerns through our implicit analysis of published press articles.

Keywords:

Russian-Ukrainian War - Media Department - Echoroukonline.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in black and white, framing the central text.

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
.1	يمثل طباعة المنشورات الخاصة بالأزمة الروسية الأوكرانية في جريدة الشروق اليومي	50
.2	يمثل فئة نوع اللغة المستخدمة من قبل جريدة الشروق اليومي في معالجته للأزمة الروسية الأوكرانية.	51
.3	يمثل فئة نوع الصور المستخدمة من قبل موقع الشروق اليومي في التغطية الحرب الروسية الأوكرانية	52
.4	دورة اهتمام جريدة الشروق اليومي بالأزمة بالروسية الأوكرانية	53
.5	يمثل فئة المواضيع الرئيسية في المعالجة الإعلامية لموقع الشروق اليومي الخاصة بالأزمة الروسية الأوكرانية	54
.6	يمثل فئة الشخصيات الفاعلة خلال الحرب الروسية الأوكرانية من خلال موقع الشروق اليومي	55
.7	يمثل فئة الجمهور المستهدف من قبل جريدة الشروق اليومي في معالجتها للحرب الروسية الأوكرانية	56
.8	يمثل فئة تحديد القيم من قبل موقع الشروق اليومي في تعاطيه لمضامين الحرب الروسية الأوكرانية	57
.9	يمثل فئة المصادر المعتمدة من قبل موقع الشروق اليومي في معالجته للأزمة الروسية الأوكرانية	59
.10	يمثل فئة زاوية المعالجة المتخذة من قبل موقع الشروق اليومي في تعاطيه لموضوع الحرب الروسية الأوكرانية	60
.11	يمثل طباعة اللغة المستخدمة من قبل موقع الشروق اليومي في معالجته للأزمة الروسية الأوكرانية	61

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
12.	يمثل طببعة المنشورات الخاصة بالأزمة الروسية الأوكرانية في جريدة الشروق اليومي	50
13.	يمثل فئة نوع اللغة المستخدمة من قبل جريدة الشروق اليومي في معالجته للأزمة الروسية الأوكرانية.	51
14.	يمثل فئة نوع الصور المستخدمة من قبل موقع الشروق اليومي في التغطية الحرب الروسية الأوكرانية	52
15.	دورة اهتمام جريدة الشروق اليومي بالأزمة بالروسية الأوكرانية	53
16.	يمثل فئة المواضيع الرئيسية في المعالجة الإعلامية لموقع الشروق اليومي الخاصة بالأزمة الروسية الأوكرانية	54
17.	يمثل فئة الشخصيات الفاعلة خلال الحرب الروسية الأوكرانية من خلال موقع الشروق اليومي	55
18.	يمثل فئة الجمهور المستهدف من قبل جريدة الشروق اليومي في معالجتها للحرب الروسية الأوكرانية	56
19.	يمثل فئة تحديد القيم من قبل موقع الشروق اليومي في تعاطيه لمضامين الحرب الروسية الأوكرانية	57
20.	يمثل فئة المصادر المعتمدة من قبل موقع الشروق اليومي في معالجته للأزمة الروسية الأوكرانية	59
21.	يمثل فئة زاوية المعالجة المتخذة من قبل موقع الشروق اليومي في تعاطيه لموضوع الحرب الروسية الأوكرانية	60
22.	يمثل طببعة اللغة المستخدمة من قبل موقع الشروق اليومي في معالجته للأزمة الروسية الأوكرانية	61

فهرس المحتويات

اهداء

شكر و عرفان

ملخص الدراسة

فهرس الموضوعات

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

- 1 مقدمة:
- 2 أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
- 2 ثانيا / أسباب اختيار الموضوع:
- 2 الأسباب الذاتية:
- 3 الأسباب الموضوعية:
- 3 ثالثا / أهمية الدراسة:
- 4 رابعا / أهداف الدراسة:
- 4 خامسا/ صعوبات الدراسة:
- 5 سادسا/ تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

- 14 المبحث الأول: الصحافة المكتوبة النشأة والوظائف
- 14 المطلب الأول: نشأة الصحافة
- 14 أولا: البدايات الأولى للصحافة
- 18 ثانيا: الصحافة الأهمية والمميزات
- 20 ثالثا: وظائف الصحافة المكتوبة:
- 22 المطلب الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر
- 22 أولا: الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال
- 27 ثانيا: الصحافة الجزائرية في زمن التعددية
- 30 المطلب الثالث: الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على النظام الدولي
- 30 أولا: ارهاصات الحرب وبدايتها:
- 31 ثانيا/ تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية

ثالثا / انعكاسات الحرب الروسية على النظام الدولي ومآلاتها المستقبلية.....33

الفصل الثالث: الإدارة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية من خلال موقع الشروق اليومي

المبحث الأول: المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في جريدة النهار اليومية36

المطلب الأول: جذور الحرب الروسية الأوكرانية:36

أولا: الأسباب والجذور التاريخية.....36

ثانيا: الأسباب المباشرة للحرب الأوكرانية مطلع العام 2022.....40

ثالثا: الحرب الروسية على أوكرانيا40

المطلب الثاني: الحرب الأوكرانية الروسية على خلفية القرارات الدولية.....43

المبحث الثاني: إدارة الشروق اليومي للحرب الروسية الأوكرانية46

المطلب الأول: بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومي.....46

أولا: الإطار القانوني والتنظيمي لجريدة الشروق اليومي:46

ثانيا: الإطار التنظيمي لجريدة الشروق اليومي:47

المطلب الثاني: عرض وتحليل بيانات استمارة تحليل المضمون50

- عرض وتحليل البيانات الخاصة باستمارة تحليل المضمون:50

النتائج العامة للدراسة.....62

الخاتمة:65

اقتراحات الدراسة:66

قائمة المصادر والمراجع:.....68

الملاحق

مقدمة

مقدمة:

لطالما كانت الجرائد المصدر الأبرز في تقصي الاخبار على مر المحطات التاريخية قديمها وجديدها وأمام كل هذه التطورات سارعت الجرائد المطبوعة للانضمام إلى عالم التكنولوجيا، حيث حجزت مكانا لها عبر الشبكة العالمية، الانترنت، والتي في طليعة الوسائل الإعلامية التي دخلت عالم الانترنت كونها تتيح للقارئ الاطلاع على ابرز الأخبار ويطلع عليها متى تسنى له ذلك، فهي تنقل الأخبار عن قرب مما يجعله يستوعب المنشور على صفحاتها بشكل جيد، كما أنها تساهم في الكشف عن الحقائق وتقديمها سواء كانت السياسية أو القضايا الدولية التي لها تأثير على الساحة العالمية، حيث أصبحت الجريدة تقوم بدور فعال في تشكيل الرأي العام.

ومن المعروف أن جريدة الشروق اليومي تعتبر من الجرائد التي يعتمد عليها الجمهور في استسقاء الأخبار والتعرف على المستجدات، ومن بين المواضيع التي تطرقت إليها الجريدة في موقعها الرسمي عبر الانترنت هو موضوع الحرب الروسية الأوكرانية والذي يعتبر موضوع دراستنا وكذا موضوع اهتمام المجتمع بشكل عام كونهم يهتمون بكل ما هو جديد يطرأ في العالم، وقد أحدث هذا الموضوع جدل كبير وسائل الاعلام العالمية والعربية على حد سواء. سنتناول في دراستنا هذه المعرفة الكيفية التي عالج بها موقع الشروق اليومي الحرب الروسية الأوكرانية، وذلك من خلال عرض وتحليل استمارة تحليل المضمون بخصوص تغطيتهم للحرب الأوكرانية الروسية، ولتحقيق ذلك فإننا وضعنا خطة دراسة من فصلين وقسمناهما على مباحث ومطالب رأيناها أنسب لتنظيم محاور دراستنا فجاءت خطننا البحثية على النحو التالي:

الفصل الأول والمعنون بالإجراءات المنهجية، فيه عرضنا إشكالية دراستنا بشكل وطرحنها في ختامها سؤالنا الرئيس لنذكر أسباب اختيار دراستنا، أهدافها، وأهميتها العلمية، تابعين إياها بأهم الصعوبات التي واجهتنا في إعداد بحثنا هذا، ثم حددنا أهم المفاهيم التي وردت في عنوان دراسة عارضين بعدها الدراسات السابقة التي استعنا بها، لنذكر المنهج المتبع في دراستنا.

الفصل الثاني والذي هو بمثابة الإطار النظري للدراسة، تناولنا فيه المبحث الأول: الصحافة المكتوبة النشأة والوظائف والمتضمن نشأة الصحافة من حيث البدايات الأولى الصحافة وإبراز أهميتها ووظائفها يليها الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال وفي زمن التعددية.

ثم نتناول الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على النظام الدولي مبرزين ارهاصات الحرب وبدايتها، تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية لنختم الفصل بأهم انعكاسات الحرب الروسية على النظام الدولي ومآلاتها المستقبلية

ليأتي الفصل الثالث المسوم ب: الإدارة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية من خلال موقع الشروق اليومي تضمن بدوره المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية بداية بجذور الحرب الروسية الأوكرانية والأسباب والجذور التاريخية تليها الأسباب المباشرة للحرب الأوكرانية مطلع العام 2022.

أما في المبحث الثاني فتناولنا إدارة موقع الشروق اليومي للحرب الروسية الأوكرانية عبر المواقع الرسمية لها على الانترنت من خلال مطلبين الأول تقديم جريدة الشروق اليومي في بطاقة فنية يليها عرض وتحليل بيانات الاستثمار الخاصة بتحليل المضمون لنختم بنتائج عامة لما تم تحليله ثم بخاتمة تحمل حوصلت ما تم التطرق اليه متبوع ببعض الاقتراحات.

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

- فيما تمثلت الإدارة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في وسائل الاعلام الجزائري بشكل عام؟ وكيف تناول موقع الشروق اليومي الحرب الأوكرانية الروسية؟

ثانياً / أسباب اختيار الموضوع:

هنالك جملة من الأسباب دفعتنا للقيام بهذا الموضوع منها ما كان ذاتياً وما كان عن أسباب موضوعية ومن بين الأسباب نذكر:

الأسباب الذاتية:

الميول الشخصي للشؤون السياسية وبشكل خاص دراسة ما له علاقة بالنزاعات والحروب.

الرغبة في التمرس في أسلوب تحليل المحتوى وتقصي عمل الصحافة المكتوبة بشكل خاص.

- الاهتمام بالمستجدات من أحداث محلية ودولية.
- طبيعة تكويننا وتخصصنا في ساقنا لمثل هاته المواضيع.

الأسباب الموضوعية:

- اثرء المكتبة بكذا نوع من المواضيع.
- الضجة الإعلامية التي أحدثتها الحرب الروسية الأوكرانية.
- أهمية الموضوع وقيمتة العلمية أهم المحفزات التي دفعتنا للقيام بهذه الدراسة.
- أبعاد القضية محل الدراسة وخلفياتها التاريخية الأمر الذي يتطلب دراستها لمعرفة حقيقتها وتداعياتها المستقبلية.

ثالثا / أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية متغيراتها البحثية التي تقوم عليها، فهذه الدراسة تعنى بحدث عالمي بارز المتمثل في الحرب الروسية الأوكرانية التي لها من الأبعاد والخلفيات ما يتطلب الدراسة بل ويوجبها، كما وتهتم دراستنا بالكيفية التي عالجت بها بعض الصحف الوطنية (الشروق اليومي) هاته القضية، أين تعتبر هذه الأخيرة من الأدوات الإعلامية والإخبارية الوطنية والعربية على حد رأينا الخاص، نظرا لما توفره من زاد إخباري لجماهير كبيرة، جعلت منها قطبا إعلاميا له قوة تأثيرية لا يستهان بها.

كما وتكمن أهميتها في أنها تحاول الكشف عن حجم ومحتوى وشكل المادة الإعلامية المقدمة في موقع الشروق اليومي عبر موقعها الرسمي ومدى الاهتمام الممنوح من قبلها للحرب الروسية الأوكرانية.

من أهميتها أيضا أنها دراسة تبحث في المعالجة الإعلامية والصحفية وتقوم على التحليل، وبالأخص التي تهتم بالمعالجات الإعلامية للحروب.

رابعاً / أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى معرفة الكيفية التي عالجت بها الشروق اليومي للحرب الروسية الأوكرانية وذلك استناداً إلى تحليلنا استمارة تحليل المضمون، وتتفرع عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية هي:

- التعرف على أهم الأنواع الإعلامية المستعملة في موقع الشروق اليومي فيما يتعلق بالمعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في الاعلام الجزائري.
- الوقوف على أهم المواضيع التي تطرقت إليها الشروق اليومي في معالجته للحرب الروسية الأوكرانية.

خامساً/ صعوبات الدراسة:

كل بحث علمي لابد وأن يجد فيه الباحث صعوبة، فشطري الكلمة يدلان على ذلك، فالبحث يتطلب سعياً وتفصيلاً للمعلومة، ولو كان ذلك خارج الإطار العلمي، فالباحث لا يكتفي بالحصول على المعلومة والمادة العلمية الأولية، بل انه يصبح أمام تحدٍ آخر وهو وضع هاته البيانات في قولبة علمية منهجية، وكذلك كانت دراستنا التي صادفتها عدة صعوبات حتى قبل بدايتها، والتي نذكر منها:

- عدم وجود مراجع قيمة تثري موضوعنا في مكتبة الجامعة، مما دفعنا إلى الاعتماد بشكل كلي على الكتب والمراجع المتوفرة على الأنترنت، ومحرك البحث Google، حيث لم تعتمد دراستنا أي مرجع من مكتبة الجامعة خاصة في فصلها الثاني.
- طبيعة الموضوع في حد ذاته كونه موضوع آني ومستمر، وهو ما جعل دراسته تتسم بنوع من الصعوبة.

الإطار الزمني للدراسة وعينة البحث:

الإطار الزمني: تمثل الاطار الزمني للدراسة الفترة الممتدة بين شر أفريل وشهر جوان وذلك بتتبع التغطية الإعلامية لموقع الشروق اليومي في تناوله للحرب الأوكرانية من خلال ما تم نشره على مستوى الموقع في صفحتها الإلكترونية.

اما العينة فكانت مجمل الاحداث المنشورة من مقالات واخبار وفق للاستمارة المدرجة في تحليل المحتوى.

سادسا/تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

إن من أهم مراحل إعداد البحث العلمي يتوجب تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

أولها: التعريف النظري: وهو تعريف المفهوم كبناء فكري، من خلال ألفاظ تشير إلى المعنى كما يراه المفكر بغض النظر عن وجوده المادي في الواقع، والتعريف النظري لا يمكن قياسه، ويحتاج إلى تعريف اجرائي.

ثانيهما التعريف الاجرائي وينقسم بدوره إلى نوعين: تعريف اجرائي خاص بالقياس يحدد كيفية قياس المتغيرات وتحويلها إلى قيم كمية يمكن قياسها، تعريف إجرائي تجريبي وهو يهتم بالقياس ويحدد أيضا طريقة التعامل المتغيرات¹.

1. **المعالجة الإعلامية:** هي كلمة مركبة لذا ينبغي قبل تعريفها أن نعرف شطريها أي كل من المعالجة والإعلام على حدى.

أ) **المعالجة:** وهي كلمة مشتقة من "عالج عالجه علاجا ومعالجة زاوله، داواه"².

ب) **الإعلام: لغة:** من "علم: علمت الشيء أعلمه علما عرفته، علمت الشيء: عرفته وخبرته"³، و"أعلم فلانا الخبر وبه: أخبره به، وأعلم فلانا الأمر حاصلا، جعله يعلمه"⁴.

* **اصطلاحا:** وعن المعنى الاصطلاحي للإعلام فإنه " تزويد الناس بالأخبار والمعلومات والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم، وهو في

1 - كمال الحاج، مناهج البحث الإعلامي، (دمشق): الجامعة الافتراضية السورية 2020، ص.13.

2 - قاموس المحيط، مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي (القاهرة: دار الحديث، طبعة مزيدة ومنقحة، 2008)، ص.1130.

3 - معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008)، ص.624.

4 - المعجم الصافي في اللغة العربية، صالح العلي الصالح؛ أمينة الشيخ سليمان الأحمد (الرياض): دار الشرق الأوسط، (1989)، ص.433.

نفس الوقت التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحهم وميولهم واتجاهاتهم¹. ويعرفه عبد العزيز شرف بأنه شكل من أشكال الاتصال بالجماهير التي تضم الدعاية والإعلان والتعليم والعلاقات العامة والإقناع الفني وللإعلام عدة وسائل يصل من خلالها إلى الجمهور ومنها الصحافة والمطبوعات، والإذاعة والتلفزيون والسينما².

وعليه فالمعالجة تركز في الأساس على سؤال واحد مفاده كيف تعاملت المؤسسة الإعلامية مع المعلومات والبيانات المتعلقة بحدث معين". وتعرف أنها "نقل الخبر أو الحدث إلى المتلقي أو الجمهور وقت حدوثه وتغطية جميع جوانبه من خلال رسائل إعلامية وبيانات وصور وحقائق إضافة إلى تفسيرها وتحليلها، والتعليق عليها ويكون هذا عن معرفة بأحوال الناس الشخصية والبيئية والقومية والدولية³.

تعريف المعالجة الإعلامية إجرائيا: هي الكيفية التي تعاملت بها جريدتي الشروق والنهار اليوميين مع الموارد المعلوماتية والطريقة التي عرضت بها موادها الإعلامية المختلفة المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية وذلك من خلال ما تم نشره من مقالات من طرف الصحفيين.

2. الحرب لغة: ففي اللغة الحرب ج حروب (لغير المصدر): قتال ونزال بين فئتين، عكسه سلم، حارب، يحارب محارب، حارب العدو، عاداه، قاتله وقاومه⁴.

اصطلاحا: وعن الحرب يقول "الجنرال الروسي كلوزفيتز في كتابه الحرب أن الحرب تتنازع بين المصالح لا يمكن حسمه إلا بالدماء وحدها، وبهذه الدماء تتميز الحرب عن غيرها من

1 - ساسة ألو النصر، الاعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة (الجزائر: دار النشر للجامعات، 2010)، ص 22.

2 - معجم المصطلحات الإعلامية، محمد جمال الفار، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2004)، ص 27.

3 - إلهام بوعمره المعالجة الإعلامية للأزمة المالية العالمية خلال الصحافة الجزائرية المكتوبة: دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية الشعب، المساء، الشروق ال يوم Elwatan، 2013-2014، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، (جامعة الجزائر3-كلية العلوم السياسية والإعلام قسم علوم الإعلام والاتصال 2013-2014)، ص 8.

4 - معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار (القاهرة: عالم الكتب، 2008)، ص 1537.

صور التنازع الأخرى من أجل البقاء والتي تقع بين الجماعات والأمم¹. وتعرف أيضا على أنها شكل من أشكال العنف له صفة أساسية أنه شكل منهجي ومنظم يتعلق بالجماعات التي تقوم بها والصور التي تديرها بها، وفيما عدا ذلك أن الحرب محددة في الزمان والمكان وخاضعة لقواعد حقوقية خاصة تتغير وتتبدل حسب الأمكنة والفترات تغيرا وتبدلا لا حد لهما، ويميزها أخيرا أنها دامية تهلك الحرث والنسل لأنها حينما لا تسلك سبيل إبادة الكائنات الإنسانية لا تكون إلا نزاعا².

3. روسيا: وهي دولة جمهورية دستورية عاصمتها موسكو، تحتل مساحة تبلغ الـ 17075400 كم، تتكون من 89 قسما إداريا ممثلة بـ 21 جمهورية وست مقاطعات، بـ 49 ولاية؛ يحتوي على خليط من الأجناس منهم 83 روس، يليهم التتار بنسبة 4%، يليهم في ذلك الأوكرانيون بـ 3%، هذا ما جعل فيها تنوع ديني و لساني، فرغم أن اللغة الروسية هي اللغة الرسمية الطاغية ألا أنه هنالك الكثير من اللغات داخل الدولة الروسية، كما أن اعتبارها الديانة الأورثوذكسية الديانة الأولى في البلد لم يمنع من وجود ديانات أخرى كالإسلام وديانات أخرى متعددة، تزخر بثروة بشرية عسكرية وطاقوية، فهي تملك أكبر احتياطي للغاز في العالم³.

4. أوكرانيا: "هي إحدى الجمهوريات الناتجة عن تفكك الاتحاد السوفياتي السابق، تقع شرق أوروبا في وسط أوروبا تقريبا تحدها روسيا وبولندا وتطل حدودها الجنوبية على البحر الأسود وبحر الأوزوف تبلغ مساحتها 603,7 كم فيما تمتد حدودها السياسية بطول 4558 كم،

¹ - كمال سواكري، الحرب الأمريكية على العراق: دراسة تحليلية مقارنة بين جريدتي القدس العربي والحياة اللندنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي والتربوي، (جامعة الجزائر 2: كلية العلوم الانسانية، قسم علم الاجتماع، 2011-2012)، ص. 6.

² - مثنى مشعان المزروعى استراتيجية الحرب اللامتائلة ومديات تطبيقاتها الجغرافية السياسية في المنطقة العربية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية (العراق)، العدد 71، (2022)، ص. 129.

³ - معجم بلدان العالم محمد عتريس (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، 2001)، ص. 249.

تشترك بها مع الدول التالية: روسيا البيضاء، المجر، ملدافيا، بولندا، رومانيا، روسيا وسلوفاكيا".¹

5. الحرب الروسية الأوكرانية: هي حرب اندلعت غمارها في فجر الرابع والعشرين من شهر فيفري 2022 بين دولتي روسيا وأوكرانيا، والمستمرة حتى يومنا هذا. وهي حرب لم تك وليدة الساعة بل جاءت بعد سلسلة من الأحداث والأزمات التاريخية بين الدولتين مهدت لها.

¹ - تحسين بهاز التجربة الانتخابية والتحول الديمقراطي في أوروبا الشرقية: دراسة حالة يوغوسلافيا سابقا وأوكرانيا"، دفاثر السياسة والقانون، (الجزائر: جامعة ورقلة عدد خاص أبريل 2011)، ص.152.

سابعاً: المنهج المتبع:

يعتبر تحديد المنهج من الخطوات الهامة في الطريق الذي يسلكه الباحث في دراسته، حيث يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة من التقنيات والطرق المصممة لفحص الظواهر والمعارف المكتشفة، كما يعرف بأنه السبيل الذي يستند إلى مجموعة من الظواهر والعلاقات بين الظواهر الخاضعة لقوانين تتحكم فيها قواعد توصل إلى أساليب تأديتها لوظائفها.¹ وتعد دراستنا من الدراسات الوصفية التي تخضع لوصف التناول الإعلامي للأزمة بين روسيا واوركرانيا عبر موقع الشروق اليومي ومحاولة تفسيره وتحليله.

لذا اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي المسحي والذي يعرف بأنه عبارة عن منهج يعتمد عليه الباحثون للوصول إلى معلومات وبيانات وافية ودقيقة، تساهم في تفسير الظواهر المراد دراستها.

استمارة تحليل المضمون

على الباحث عند اجرائه لأي دراسة أو بحث علمي أكاديمي أن يستخدم مجموعة من الأدوات والخطوات البحثية، فقد اعتمدنا في دراستنا على أداة تحليل المضمون، باعتبارها أحد الطرق الناجحة عن المواضيع ومصادر المعلومات والفئات الموجهة التي يقدمها الإعلام من خلال تغطيته للأزمة الروسية الأوكرانية

ويعرف تحليل المضمون بأنه هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا صريحا وموضوعيا، كما يهدف تحليل المحتوى إلى تحليل المحتوى الظاهري لمادة الاتصال ووصفها.²

ويعرفه لا زويل: "أنه يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي كما يقال عن موضوع معين في وقت معين.

¹ - مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر: مناهج البحث العلمي و تطبيقاته في الإعلام، دار الوفاء للنشر والتوزيع، ط 1 ، 2008 ، ص.98

² - جودت عزت عطوي : أساليب البحث العلمي مفاهيمه وأدواته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1 ، عمان ، 2011 ، ص 121.

وقد كان استخدامنا لأداة تحليل المضمون بهدف الكشف عن كيفية المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية على مستوى موقع الشروق اليومي.

- فئات التحليل:

حددت في هذه الدراسة فئات خاصة بالمضامين التي خصصت للحرب الروسية الأوكرانية على مستوى موقع الشروق اليومي وقد تم في هذه الدراسة الاعتماد على الفئات التالية:

- أولاً فئات المضمون: "ماذا قيل "

تستهدف هذه الفئات الإجابة على عن السؤال المتعلق بالمحتوى الخاص بالموقع، وفي دراستنا هذه حاولنا معرفة المواضيع التي ركز عليها الموقع محل الدراسة والتي تكون على صلة بالأزمة الروسية الأوكرانية

- فئة الموضوع:

تستهدف هذه الفئة معرفة المواضيع التي ركز عليها الموقع محل الدراسة، والتي تهم الحرب الروسية الأوكرانية، من السباق نحو التسليح، ردود الفعل الدولية، انعكاسات الحرب على الاقتصاد العالمي، قضية اللجوء، العقوبات المسلطة على روسيا من قبل المنظمات الدولية.

- فئة الشخصيات الفاعلة:

وتساعد هذه في تحديد الأشخاص الذين يظهرون في المحتوى سواء تعلق الأمر بالرئيس الروسي، الرئيس الأوكراني، الرئيس الأمريكي، الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة وشخصيات أوروبية.

- الجمهور المستهدف:

هو المجموع المقصود من متابعي موقع الشروق اليومي، سواء كانوا عربيين، أوروبيين، أو متعددين.

- طبيعة اللغة المستخدمة:

تعتبر اللغة من أهم الفئات في عملية التحليل، نظرا لما يترتب عنها من نتائج مرتبطة بمدى فهم الرسالة سواء كانت اللغة المستخدمة:

- تحليلية أي تعتمد على التبسيط والتفكيك.

- تفسيرية يعني الكشف عن الحقيقة.

- سردية أي سرد الأحداث والتطورات.

- القيم:

ويقصد بها البعد السياسي لمضامين موقع الشروق اليومي، لتحديد ما هو مرغوب فيه،

وما هو مرغوب عنه من ناحية القيم.

الصراع، العنف والسخرية، الحرية، التوجيه والأمن

- المصادر:

وهي الفئة التي تستخدم للكشف عن مصادر المعلومة من وكالات الأنباء، تصريحات، قنوات تلفزيونية، الجهات الرسمية.

- زاوية المعالجة:

وهي الفئة التي تستخدم لمعرفة البعد المتعلق بالأزمة، سواء كان سياسي، عسكري، إقتصادي، اجتماعي أو أممي.

- ثانيا فئات الشكل: " كيف قيل

تهتم فئات الشكل بالأنماط والقوالب التي قدمت من خلالها المادة الإعلامية الخاصة بمعالجة الحرب الروسية الأوكرانية على مستوى الموقع محل الدراسة.

- طبيعة المنشورات

وهي الأنواع المتعلقة بالأشكال والصفات التي قدمت بواسطتها الأخبار المتعلقة

بالأزمة سواء كانت صورة مرفقة بالكتابة، فيديو مرفقة بكتابة، صورة فقط أو فيديو فقط.

- فئة مساحة آراء الجمهور المتابع:

* الإعجاب.

* التعليق.

* المشاركة

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الصحافة المكتوبة النشأة والوظائف

لقد كان للصحافة منذ ظهورها في تنمية الوعي للجماهير والمستوى الثقافي للأمم كما شملت الصحافة المجالات الاقتصادية الاجتماعية السياسية متأثرة بجميع المحطات التاريخية وأثرت فيها تأثيراً ملحوظاً وعبرت عن وجودها وأهميتها البالغة في المجتمع وصارت تبحث عن مكانة مرموقة لها حتى أصبحت تشكل سلطة رابعة والجزائر كغيرها من دول العالم تأثرت بتطور الصحافة وقد شهدت محطات تاريخية عدة أثرت في تقرير مصير الأمة.

المطلب الأول: نشأة الصحافة

أولاً: البدايات الأولى للصحافة

تعتبر الكتابة هي الوسيلة الأولى التي ساعدت على إنشاء الحضارة في العالم باعتبارها وسيلة اتصال وحفظ للمعلومات وبما أن الكتابة كانت البداية الأولى لتطور الإنسان نحو التحضر فإن الصحافة المكتوبة تعتبر أقدم وأول وسيلة إعلامية ظهرت في التاريخ، استطاع من خلالها الإنسان نقل الأخبار ونشرها إلى العالم.

أ - ظهور الصحافة في العالم

يذهب بعض المؤرخين إلى القول بأن الصحافة نشأت عند المصريين القدماء والرومان حيث كانوا ينفشون الأخبار على الأحجار ويكتبونها على أوراق البردي.¹ واستعملت للتبليغ للمرة الأولى في مدينة روما حيث كانت تسجل مداورات مجلس الشيوخ وتعلق لكي يطلع عليها الجمهور وكانت تسمى هذه التسجيلات "بالأحداث العامة"، وكانت في نفس الوقت تصدر في مدينة روما أوراق أخرى تتحدث عن بعض الوقائع مثل الزواج أو الوفيات أو الحفلات أو الأعياد وكانت هذه الأوراق تسمى "الأحداث اليومية" ولم تكن هذه الأخيرة تصدر بصفة منتظمة بل كانت تظهر حسب الظروف. كما أعيد بعث هذا النوع من الصحافة البدائية في إيطاليا في القرن الرابع عشر، وكانت تسمى الإعلانات

¹ - محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، بدون دار النشر، القاهرة، د ط، 1993، ص: 2

وكانت عبارة عن أوراق تتسخ باليد وتباع للأمرء والأغنياء، لكنها لم تكن منتظمة في صدورها.¹

كما يرى الكثير من الباحثين في تاريخ وسائل الإعلام أن الظهور الحقيقي للصحافة المكتوبة لم يكن إلا في القرن الخامس عشر، وتبدأ مع اكتشاف "جوتنبرغ" لأحرف الطباعة المتحركة سنة 1448 ميلادي، والتي كان لها الفضل الأكبر والأساسي في التمكن من الإنتاج الاستهلاكي الوفير لمختلف المطبوعات بأسعار مقبولة جماهيريا. ويعتبر معظم المصادر العلمية والتاريخية أن اكتشاف الطباعة كان بداية الاتصال الجماهيري، غير أن الصحافة لم تظهر بشكلها الدوري المعروف إلا بعد مائتي عام تقريبا.²

وقد ساعد في انتشار الصحافة على نطاق واسع في بدايتها إنشاء خدمات البريد في أوروبا التي مكنت من إيصال الصحف والجرائد إلى أماكن بعيدة وكان هذا بإنشاء وانتظام الخدمات البريدية التي كانت السبب المباشر في تطور الصحافة وتوسع رقعة انتشارها ، وقد كان الغرض من إنشاء هذه الخدمة البريدية هو جمع الخطابات والصور في مكان معين ونقلها بسر وانتظام إلى المرسل إليه، مما ساعد على رواج الرسائل الإخبارية المنسوخة والمطبوعة فيما بعد، وقد كانت مواعيد صدور الصحف تتفق مع مواعيد توزيع البريد، وبالرغم من أن نشأة الخدمات البريدية كان نعمة على الصحافة الإخبارية، إلا أنه كان في الوقت نفسه نقمة أيضا حيث كان المسئولون في البريد يحتكرون الأخبار الخارجية ويتصرفون فيها كما يشاءون.³

في العقود الأخيرة من القرن السابع عشر، ومع ظهور تجمعات ومنظمات سياسية متصارعة مع السلطة، ظهرت الحاجة إلى الاتصال الواسع بين هذه التجمعات وبين مختلف الشرائح الاجتماعية بهدف تجنيد المواقف وكسب التأييد⁴، وكانت هذه الإرهاصات الأولى لظهور الصحافة اليومية التي هي محل اهتمام دراستنا خاصة في الجانب السياسي، فمع

¹ - زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2012، ص ص: 15 - 16

² - محمد الدروبي: الصحفي والصحفي المعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1996، ص 1، ص 78

³ - محمد فريد محمود عزت، مرجع سابق، ص: 4

⁴ - محمد الدروبي، مرجع سابق، ص: 79

تعدد الدوريات التي نشرت قبل القرن الثامن عشر خصوصا في انجلترا إلا أن البداية الحقيقية للصحافة اليومية كانت سنة 1702 صدرت صحيفة "ذي ديلي كرنتك" وكانت اليومية الحقيقية الأولى في العالم وقد واصلت صدورها حتى عام 1735. وقد عاشت الصحافة الانجليزية بعدها وحتى نهاية القرن الثامن عشر حياة صاخبة بالمقارنة مع الاستقرار الذي نعمت به الصحافة العالمية. وكانت هذه الصحافة قد دخلت ميدان الكفاح السياسي في القرن السابع عشر واستحقت لذلك أن يفها "بريك" سنة 1787 بالسلطة الرابعة.¹ أما فرنسا فقد صدرت فيها أول صحيفة يومية باسم "لو جورنال دي باري" وذلك سنة 1777.²

ب- عوامل تطور انتشار الصحافة المكتوبة

وقد ساعدت عوامل عديدة في انتشار الصحافة وتحولها لوسيلة إعلامية جماهيرية تصل لشرائح عديدة من المجتمع ويمكننا تلخيصها في العوامل التالية:

- تطور الطباعة حيث أحدث التقدم التقني في الطباعة تأثيرا كبيرا على مجرى تطور الصحافة بانتقالها من الطباعة اليدوية إلى الطباعة الميكانيكية سنة 1812 التي ساهمت في زيادة أعداد الصحف المطبوعة في اليوم وبالتالي زيادة انتشارها.

- تطور وسائل النقل والمواصلات فظهور السكك الحديدية والقطار البخاري والسفن والبواخر ساعد على انتشار الصحف ووصولها إلى كل مكان. وهذا ما طور شبكة توزيع الصحف التي تمثل جزءا مهما من تطور الصحافة. كذلك ظهور التلغراف والهاتف فيما بعد ساعدهم في وصول الأخبار والمعلومات من أماكن الحدث بشكل سريع مما ساهم في نشر أخبار جديدة تستقطب القراء.³

- ظهور الأحزاب السياسية في اوروبا وتشكل الوعي السياسي الذي اتخذ من الصحف وسيلة لنشر أفكار وسط العامة وتثقيفهم، كما اتخذت من خلالها الصحافة بعدا جديدا وهو البعد

1 - تيسير أبو عرجة: دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص 25

2 - محمد فريد محمود عزت، مرجع سابق، ص 7

3 - المرجع نفسه، ص ص: 11-12

النضالي والنقدي الذي يسعى إلى نشر الأفكار وتحليلها وشرحها وعدم الاكتفاء بنشر الأخبار.¹

- انتشار التعليم حيث بدأت الحكومات الأوربية في أواخر القرن الثامن عشر الاهتمام بنشر التعليم ونشأت المدارس الابتدائية الإلزامية على نطاق واسع بعد سنة 1870 ولا شك أن محور الأمية قد ساعد على انتشار الصحافة وألزمت الصحف بتطوير أساليبها التحريرية.²

ج - ظهور الصحافة العربية:

عرف الوطن العربي الصحافة لأول مرة خلال الحملة الفرنسية وبذلك تكون النشأة الأولى للصحافة التي شهدتها الوطن العربي أجنبية خالصة. وكان هدفها خدمة الأغراض السياسية والدعائية للحملة الفرنسية.³ وأول بلد عربي عرف الصحافة كان مصر مع حملة "نابليون بونابرت" سنة 178 حيث أصدرت جريدتان بالفرنسية: "courrier de l'Egypte" و "la décade Egyptienne" وجريدة "المنبه" بالعربية سنة 1800، وتوقفت هذه الصحف عن الصدور بمجرد خروج "نابليون" من سنة 1801، إلى غاية قدوم محمد علي" الذي أنشاء عام 1821 "المطبعة الوطنية لبولاق" والتي سمحت له بإصدار صحيفة "الوقائع المصرية" سنة 1828.⁴

ومن بين الصحف التي برزت إلى الوجود في بدايات نشأة الصحافة العربية هي جريدة "الأهرام" التي تعتبر من أقدم الجرائد العربية التي لازالت تصدر والتي أنشأها الأخوان "سليم" و "بشارة تقلا" اللبنانيين سنة 1875.⁵ وامتازت الصحافة العربية في نشأتها أنها كانت سباقة لنشر الوعي والفكر السياسي خاصة وأنها نشأة في فترة الاستعمار، ويمكن القول أن الصحف كانت نواة الأحزاب العربية التي نادى وناضلت في ما بعد من أجل الاستقلال.⁶

1 - محمد الدرويين، مرجع سابق، ص 80

2 - طلعت همام، مائة سؤال عن الصحافة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 1988، ص 14

3 - تيسير أبو عرجة، مرجع سابق، ص: 30

4 - فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1998، ص: 4

5 - الزبير سيف الإسلام، الإعلام والتنمية في الوطن العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 1986، ص 103

6 - عواطف عبد الرحمان، دراسات في الصحافة العربية المعاصرة، دار الفرابي، بيروت، ط1، 1989، ص: 51

ومما سبق فإن ظهور الصحافة في المنطقة العربية جاء متأخرا جدا عن أوروبا ولم تعرف الدول العربية الصحافة إلى عن طريق الاستعمار وكما كانت مصر سباقة في الصحافة العربية فقد تلتها مباشرة الجزائر التي تعد من أول الدول العربية التي عرفت الصحافة ثم لبنان الذي أسس مواطنوه لمعظم الصحف التي ظهرت خلال هذه الفترة في العديد من الدول العربية وهذا ما سنورده من خلال دراستنا.

ثانيا: الصحافة الأهمية والمميزات

من خلال السرد التاريخي الموجز لنشأة الصحافة في أوروبا والمنطقة العربية وعوامل تطورها تبرز هذه الوسيلة الإعلامية التي تعتبر سباقة في الظهور والانتشار قبل عصر الراديو والتلفزيون حيث أن الصحافة المكتوبة تعتبر أول وسيلة أعلام جماهيرية عرفها الإنسان ولذلك فهي تمتاز بخصائص وسمات تكتسبها أهمية كبرى في وسائل الإعلام.

أ - أهمية الصحافة:

إن بقاء واستمرار الصحافة المكتوبة رغم ظهور وسائل الإعلام الثقيلة كالإذاعة والتلفزة ورغم التطور التكنولوجي الذي أفرز وسائل إعلام "النيو ميديا" يجعلها تكتسب أهمية كبيرة بحيث حافظت على استمراريتها ومكانتها طيلة القرون الماضية ورغم ما يشهده العالم من تطور تكنولوجي في وسائل الاتصال.

ويبين "بوف هير مؤسس صحيفة " لو موند" أهمية الصحافة باعتباره أن الصحافة اليومية كانت وستكون مؤسسة صناعية وتجارية كبيرة ولكنها لن تكون - ويجب ألا تكون - ولا يمكن أن تكون مجرد ذلك فقط ، فهي وسيلة الفرد للحصول على المعلومات ، بمعنى أنها توفر له العناصر التي تمكنه من الحكم على الأمور والوصول إلى فكر معين بشأنها.¹

ولعل أكبر دليل على أهمية الصحافة هو قول "نابليون" وهو يتحدث عن قيمة صحيفته " لو مونيتور" التي كانت لسان حاله: " لقد جعلت لو مونيتور لسان حكومتي وقوتها وكذلك وسيطي لدى الرأي العام في الداخل والخارج معا.. وكانت الصحيفة كلمة الأم لأنصار الحكومة " ولقد بلغت أهمية الدور الذي تلعبه الصحافة في توعية وتنقيف المواطنين

¹ - خليل صابات، وسائل الإتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط، 1987، ص: 332

أن قال " بورسو " أحد رواد الصحافة الفرنسية: " لا نحتاج إلى برهان كبير عن فائدة الصحيفة وضرورتها في الأوضاع الراهنة للأمة الفرنسية وعلينا إيجاد سبيل لتثقيف الفرنسيين بلا هوادة وهذا السبيل هو الصحف السياسية.. هذا السبيل التعليم الوحيد للأمة الكبيرة فلو لا الصحف لما قامت الثورة الأمريكية ¹ وفي العصر الحالي فإن رئيس الولايات المتحدة " توماس جيفرسن " أكد على أهمية الصحافة بقوله: " لو خيرت بين حكومة بدون صحف، أو صحف بدون حكومة ..مت ترددت في تفضيل الأخيرة " ².

وعبر كل المقولات السابقة لرواد الصحافة وزعماء العالم والتي أظهرت الأهمية الكبرى للصحافة في كل المجالات وقدرتها على التحكم في الرأي العام وتوجيهه والرفع من مستواه الثقافي وهذه الأهمية تظهر جليا من خلال مميزاتها

ب - مميزات الصحافة المكتوبة:

إن الأهمية الصحافة كانت مبينة على خصائص ومميزات امتازت بها هذه الوسيلة دون وسائل الإعلام الأخرى ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- توفر الصحافة للقارئ حرية اختيار المطبوع الذي يتفق مع حاجاته وإمكانياته فهو يختار نوع الجريدة وتوقيت قرأتها دون تقييد حرته في اختيار المضمون وساعة الاطلاع وهنا فالحرية التي تمنحها الصحافة للقارئ تعتبر من أهم مميزاتها.

- تمتاز الصحافة بسهولة التناول فحجمها الصغير، وموضوعاتها المتعددة والمتنوعة تقرأ بسرعة، كما يشكل سعرها الزهيد عامل مهم من عوامل انتشارها، حيث يمكن لأي قارئ أن يشتريها مهما كان مستواه المعيشي ³.

- تمكن الصحيفة القارئ من السيطرة على ظروف التعرض: بالتعرض أكثر من مرة للرسالة، والتعرض في أي وقت وفي أي مكان مما يتيح فرصة كافية لاستيعاب معناها وإعادة النظر في تفاصيلها. وإذا كانت الصحيفة لا تستطيع تقديم الأخبار بنفس سرعة

¹ - فاروق أبو زيد: مدخل إلى الصحافة، عالم الكتاب، القاهرة، ط 1، 1986، ص: 63

² - ذهبية سيدهم : الاساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005، ص: 31

³ - محمد فريد محمود عزت، مرجع سابق، ص: 245

الوسائل الأخرى، في تقدم الوقت الكافي لاستيعاب هذه الأخبار من طرف القارئ وإدراكها وتحليلها.

تعتبر الصحافة من أفضل الوسائل الأخرى في الوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير صغيرة الحجم، لأن استخدام الوسائل الأخرى في الوصول على هذه النوعية من الجماهير مكلف للغاية.¹

ثالثاً: وظائف الصحافة المكتوبة:

إن الصحافة لها أهمية كبيرة في المجتمع وتعتبر من أهم وسائل الاتصال الحديثة وانطلاقاً من ذلك وبناء على وظائف هذه الوسائل والتي سبق وأن أشرنا إليها سابقاً سوف نتطرق لأهم وظائف الصحافة والتي نحصرها فيما يلي:

1- وظيفة الإعلام ونشر الأخبار: وتعتبر وظيفة نشر الأخبار الوظيفة الأولى والأساسية التي بدأت وظهرت من خلالها الصحافة ونشأت.² فهي تمثل الوظيفة الأساسية للصحافة إذ تعمل على تزويد الشخص بمجموعة من المعطيات والدلالات التي تجعله دائم الاتصال بالمحيط الذي يتواجد فيه وأكثر اندماجاً معه، فالفرد بطبعه محب للإطلاع ومن هنا يمكن القول أن الخبر بمثابة العمود الفقري للخدمة الصحفية، حيث أصبح البحث عن الأخبار والتقاطها والسبق إليها ونشرها جوهر صناعة الإعلام المعاصر.³

2- وظيفة والتثقيف: وأصبح للصحافة وقد اهتمت الصحافة بوظيفة التثقيف وذلك من خلال بداية الصحف بفتح صفحاتها للرأي بجانب الخبر وظهور فن المقال الصحفي وألوان أخرى من فنون الكتابة الصحفية، وبذلك بدأت تلعب دوراً هاماً في التأثير في الرأي العام بما تثيره من مناقشات حول القضايا والمشاكل التي تشغل أذهان الناس.⁴

1 - عماد حسن مكايي وعاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، دون دار نشر، د ط، 2006، ص ص: 53-54.

2 - فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص: 58.

3 - صفوان عصام حسيني الصحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الجزائر

2005. ص: 143

4 - فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص: 61.

3- وظيفة التعليم: إن وسائل الإعلام تقوم بدور تعليمي مباشر حيث تمكن من تعليم اللغة، ولبعض الصحف تجارب طويلة في محو الأمية لكونها جامعة للذين تركوا مقاعد الدراسة، فالتعليم فيها مستمر مدى الحياة، وهو ما يؤكد "ولبر شرام" عندما يقول: "تستخدم الدولة الإعلام لإثارة التعطش إلى مزيد من العلم لتشجيع الناس على التماس النصح من المشرف الزراعي أو الأخصائي الفني لتشجيعهم على إرسال أولادهم إلى المدارس، وتعلم القراءة والكتابة فازدياد حب المعرفة، والتغلب على الجهل هو في حد ذاته تجربة من شأنها أن تجعل الإنسان في أحسن الظروف للوصول إلى ما يرغب فيه في أقل وقت ممكن"، على أساس أن التربية هي نشر المعرفة على نحو يعزز النمو الثقافي وتكوين الشخصية واكتساب المهارات والقدرات في كافة مراحل العمر.¹

4- وظيفة الإعلان: أخذت أهمية الإعلان تزداد في الصحف نتيجة للتطور الاقتصادي وزيادة الإنتاج، فعن طريق الإعلان يعرف جمهور المستهلكين طريقه إلى السلعة المطلوبة، وهذا ما أدى إلى ترويج سلعة المؤسسات وزيادة إنتاجها. وهو ما انعكس بالإيجاب على الصحف بزيادة إيراداتها من الإعلان، ما انجر عنه تخفيض سعر الصحف مما أدى إلى ظهور ما يسمى بالصحافة الشعبية، أي صحافة التوزيع الكبير.²

5- وظيفة التسلية: لقد ظهرت وظيفة التسلية كوظيفة هامة للصحافة نتيجة لظهور صحافة التوزيع الكبير، وقد أحدث هذا التطور تغييرا كبيرا في محتوى الصحف ودفعتها المنافسة في جذب أكبر عدد من القراء إلى نشر مواد صحفية الغاية منها تسلية القراء وإمتاعهم، بما أن التسلية والترفيه مطلب إنساني طبيعي وأساسي في حياة الأفراد والمجتمعات.³

6- وظيفة تسجيل الوقائع ومصدر للتاريخ: بمرور الوقت وتعدد وظائف الصحافة وبتنوع أغراضها وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني صارت الصحافة مصدرا رئيسيا للمؤرخ حين يتعلق الأمر بتسجيل وقائع الحياة اليومية، أو حين يتعلق الأمر برصد

1 - شون ما أبريد وآخرون، أصوات متعددة وعالم واحد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص: 52

2 - فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص: 65.

3 - محمد فريد محمود عزت مرجع سابق، ص: 242.

الاتجاهات الفكرية للأحزاب والأفراد، أو بدراسة تاريخ الصحافة نفسها، ولكن الصحف تكون مصدرا ثانويا للتاريخ عندما يتعلق الأمر بدراسة الحياة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية لمرحلة معينة من المراحل التاريخية في مجتمع معين.¹

المطلب الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر

تعتبر الصحافة الجزائرية رائدة في المغرب العربي من حيث نشأتها وتنوع إصدارتها التي تعددت بينة اليومية والأسبوعية وكذا في معالجتها للأحداث قس مختلف المجالات وقد مرت الصحافة الجزائرية بعدت مراحل تاريخية أثرت وساهمت في تكوينها حيث تميزت كل مرحلة بالعوامل السياسية والاقتصادية والثقافية التي كان لها أثرها على التشكيل صورة الصحافة الجزائرية في كل مرحلة

أولا: الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال

شهدت الصحافة الجزائرية تغيرات جذرية مباشرة بعد الاستقلال بحيث انتهجت الجزائر نظام الحزب الواحد هذا النظام الذي كان له بالغ الأثر على مسار تطور الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال ويمكن تقسيم حقبة الحزب الواحد إلى ثلاث مراحل أساسية هي:

أ - المرحلة الأولى 1962-1965:

تمتد الفترة الأولى من الاستقلال على غاية انقلاب 19 جوان 1965 ، أي طيلة فترة حكم " بن بلة" وتميزت هذه المرحلة باسترجاع الدولة الجزائرية سيادتها على قطاع النشر والإعلام وذلك من خلال تأميم صحافة المعمرين وإعادة تشغيل المؤسسات الإعلامية الشاغرة بعد رحيل المعمرين ، كما سعت الدولة خلال هذه الفترة إلى إقرار مبدأ التعددية الإعلامية عبر السماح بنشاط الصحافة المستقلة المكتوبة إلى جانب الصحافة الحزبية والحكومية وكانت آنذاك وسائل الإعلام عموما والصحافة خصوصا في أيدي المثقفين.² وهذا يرجع إلى أن القوانين التي كانت تسيطر على الصحافة في بداية الاستقلال هي نفس القوانين التي كانت موجودة في عهد الاستعمار، يعني جميع التدابير التي اتخذت قبل 1962 لتطبيق

1 - فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص: 67

2 - نور دين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، ط 2، 2009، ص: 9

قانون حرية الصحافة الصادر سنة 1881 والذي ينص على الملكية الخاصة للصحافة. وبالفعل قد صدر غداة الاستقلال عدد كبير من الصحف يملكها جزائريون لا علاقة لهم بالحكومة ولا بالحزب وبدأت تمارس نشاطها بكل حرية، بحيث أصبحت توجد ثلاثة أنواع من الصحف.

1. صحف تابعة للحكومة.

2. صحف تابعة للحزب.

3. صحف تابعة للملكية الخاصة.¹

ب- المرحلة الثانية 1965 - 1979:

تبدأ هذه المرحلة بتغيير كبير في الميدان السياسي والإعلامي، ولقد أدت الحوادث المفاجئة التي وقعت في 19 جوان 1965 ووصول الرئيس بومدين للحكم أدى إلى اختفاء جريدة (le peuple) وتعويضها باليومية الجديدة وهي جريدة "المجاهد" هذه الأخيرة التي أعطي لها دفعا كبيرا وأصبحت تسيطر على الساحة الإعلام المكتوب في الجزائر حيث بلغ سحبها 203 آلاف نسخة لوحدها مقابل 71 ألف نسخة لباقي الصحف عام 1978² ولم يقع تغيير بالنسبة لليوميات الأخرى التي أسستها الحكومة الجزائرية منذ الاستقلال، ويعتبر إصدار جريدة "المجاهد" حدثا إعلاميا هاما لأن اللغة الفرنسية كانت في ذلك الوقت المسيطرة على الوضع الإعلامي والثقافي كذلك ولأن جريدة "المجاهد" أخذت تلعب دورا هاما متزايدا في المجال الإعلامي بحيث أصبحت لوحدها تمثل الصحافة المكتوبة في الجزائر بأكثر من ثلثي السحب في جميع أنحاء الوطن فظهور المجاهد يختم حلقات ظهور اليوميات في الفترة السابقة بحيث تمر هذه المرحلة ومدتها أربعة عشر سنة دون أن تصدر فيها يومية أخرى.³

من ناحية أخرى بقيت الصحافة المكتوبة في الجزائر إلى غاية 1968 دون خطة معينة بحيث كانت تغطي الأحداث الدولية أكثر مما تغطي الأحداث الوطنية فلم يكن يقع أي

¹ - زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص: 96

² - فضيل دليو، مرجع سابق، ص: 114-115

³ - زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سابق، ص: 130

تطور عليها من ناحية السحب وبقي يتراوح بين 30000 و 50000 نسخة وقد بدأ يتحسن حال هذه الصحافة سنة 1968 فبدأت تقوم بمهمة التوعية وتهتم أكثر بالنشاط الوطني.¹ كما شهدت هذه السنة صدور أول قانون للصحفي حيث صدر الأمر رقم 86-535 المؤرخ في 9 جوان 1968 والذي ينص على قانون الصحفيين المحترفين وجاء ينظم ويقنن الحياة المهنية للصحفي المحترف الذي يمارس وظيفته في قطاع الدولة والحزب ويشمل هذا القانون كل الصحفيين المراسلين المحررين المصورين الصحفيين.. وبذلك أصبح الصحفي عند الدولة ككل الموظفين.²

وعرفت هذه المرحلة ثلاث أحداث أساسية هي:

إقامة نظام اشتراكي للإعلام ويتمثل هذا في إلغاء الصحافة الخاصة وكذا توجيه الصحافة الحكومية والحزبية حتى تصبح أداة من أدوات التي تستعملها الدولة لتعزيز سياستها، والحقيقة أن هاتين النقطتين يعتبران من القواعد الأساسية التي بني عليهما النظام الاشتراكي للإعلام في الجزائر وفيما يخص التوجيه فإنه أصبح سهلا بعد أن أصبحت جميع الصحف اليومية تتبع الحكومة ، ففي 16 نوفمبر 1967 صدرت قوانين تجعل من اليوميات مؤسسات ذات طابع صناعي وتجاري وتجعل من مدير هذه المؤسسات صاحب الحق المطلق في تسيير الإداري والمالي بعد أن جعلته تحت وصاية وزارة الإعلام.³ هذه الأخيرة التي صدر مرسوم رقم 70 - 53 المؤرخ في 02 جويلية 1970 الذي أسس وزارة الإعلام والثقافة في ظروف سياسية جديدة، حيث تأكد الاختيار الاشتراكي للبلاد من خلال الثورة الزراعية الانطلاق في تطبيق التسيير الاشتراكي للمؤسسات في خريف 1971.⁴

- **تعريب الصحافة :** في بداية السبعينات طرحت قضية التعريب كمشكل سياسي يفرض تغيير سيطرة اللغة الفرنسية في الميدان الثقافي والإعلامي فكان لابد من اتخاذ بعض الإجراءات فكان تعريب جريدة "النصر" بقسنطينة بصفة جزئية بداية، أي بواقع صفحتين من

¹ - زهير إحدادن، مدخل للعلوم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص: 99-100

² - نور دين تواتي، مرجع سابق، ص: 18

³ - زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سابق، ص: 131

⁴ - نوردين تواتي، مرجع سابق، ص: 20

صفحاتها الأولى والثانية ابتداء من جويلية عام 1971، ثم كان التعريب الكامل لصفحاتها ابتداء من العدد رقم 156 الصادر في يناير عام 1972¹. أما بالنسبة لجريدة "الجمهورية" فإن العملية بدأت في شهر جانفي سنة 1976 بتعريب صفحة واحدة منها ثم استمرت العملية سنة كاملة عربت فيها ست صفحات وبقيت أربعة منها تظهر بالفرنسية، وتمت العملية حيث ظهر العدد الأول معربا بصفة كلية في الفاتح جانفي 1977.²

التوزيع: تمثل نوعية توزيع الصحافة أهم المشاكل التي كانت تعاني منها الصحافة الجزائرية في تلك الفترة فلقد كانت سيئة منذ البداية لأنها وضعت من طرف السلطات الاستعمارية قبل الاستقلال حسب احتياجات الجالية الفرنسية فكان التوزيع إلى إيصال الصحف إلى هذه الجالية ولم يظهر الاعتناء بتحسين هذه الشبكة إلا مع بداية سنة 1977 وأصبحت شبكة التوزيع تغطي أكثر من نصف البلديات الموجودة في الجزائر وتواصلت هذه الجهود كذلك سنتي 1978 و 1979 وقد أدت هذه الجهود إلى ارتفاع في المبيعات اليومية.³

ج- المرحلة الثالثة 1970 - 1988:

تبتدئ هذه المرحلة بحدث سياسي هام هو انعقاد المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني وأهميته تكمن في كونه ينعقد بعد خمس عشرة سنة من انعقاد المؤتمر الثالث في كونه كذلك يوافق لأول مرة على لائحة خاصة بالإعلام. مما يجعلنا نستنتج أن المشكل الإعلامي أصبح من المشاكل الكبرى التي تعاني منها الجزائر ومن اهتمامات القيادة السياسية في البلاد بعد أن عرف نوعا من الإهمال.⁴

في بداية الثمانينات تم تحديد مفهوم الجزائر للإعلام باعتبارها بلد اشتراكي يقوم هذا المفهوم على أساس الملكية الجماعية لوسائل الإعلام وأنه لا يتجزأ من السلطة السياسية المتمثلة في حزب جبهة التحرير الوطني وأداة من أدواتها في أداء مهمات التوجيه والرقابة

1 - تيسير أبو عرجة، مرجع سابق، ص: 260

2 - زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سابق ص: 132

3 - أمينة علاق، مرجع سابق، ص 19

4 - زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سابق، ص: 136

والتنشيط¹ وقد عبرت عن ذلك اللائحة الإعلامية للدورة السابعة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير المنعقدة عام 1982 بما يلي : إن تطبيق مبدأ وحدة التوجيه في قطاع الإعلام يطرح مسألتين في غاية الأهمية تتمثل الأولى في البحث عن صيغة للعمل تتضمن التوفيق بين وحدة التوجيه وما تتطلبه طبيعة الإنتاج الإعلامي من تشجيع المبادرات الإبداعية أما الثانية فتتمثل في البحث عن كيفية تطبيق التسيير الاشتراكي بصورة تتلاءم مع قطاع سياسي يتصل بمفهوم السيادة وكشرط أساسي تتطلب هاتان المسألتان إسناد المسؤوليات والمناصب العامة في القطاع لمناضلين موثوقين تتوفر فيهم شروط النزاهة والكفاءة والالتزام.²

كما شهدت هذه المرحلة صدور أول نص قانوني منظم لقطاع الإعلام الذي كان يعرف فراغا قانونية منذ الاستقلال فكان قانون الإعلام الصادر رسميا بتاريخ 06 فيفري 1982 بعد 20 سنة من استعادة السيادة الوطنية وهو يتكون من 128 مادة موزعة على مدخل يتكون من 49 مادة تحتوي المبادئ العامة، وخمسة أبواب مرتبة على النحو الآتي:

الباب الأول: النشر والتوزيع، يضم 23 مادة.

الباب الثاني: ممارسة المهنة الصحفية، يضم 26 مادة.

الباب الثالث: توزيع النشريات والدوريات والتجول للبيع، يحتوي على 10 مواد. الباب الرابع: الإيداعات الخاصة والمسؤولية وحق الرد يضم 16 مادة.

الباب الخامس: الأحكام الجزئية، يحتوي على 44 مادة.³

وقد كرس هذا القانون نهج سيطرة الحزب الواحد على الإعلام فتتص المادة 35 على أن الصحفي لا بد عليه أن يكون ملتزما بمبادئ حزب جبهة التحرير الوطني ويدافع عن احتياجاته الاشتراكية مما يعني ربط الصحفي إيديولوجيا بمبادئ الحزب الواحد.⁴ كما تلح هذه

¹ - حزب جبهة التحرير الوطني، المشروع التمهيدي لملف السياسة الإعلامية، مطبوعات الحزب لجنة الإعلام والثقافة والتكوين، الجزائر، 1982، ص: 34

² - حزب جبهة التحرير الوطني، لائحة السياسة الإعلامية، مقررات الدورة السابعة لاجتماع اللجنة المركزية، قسم الإعلام والثقافة، مطبوعات الحزب، نوفمبر، 1982، الجزائر، ص: 140

³ - نوردين تواتي، مرجع سابق، ص ص: 22-23

⁴ - المرجع نفسه، ص: 23

النصوص على أن الإعلام حق للمواطن يجب أن يتمتع به وهذه القاعدة تثبت نظرة جديدة للوضع الإعلامي لم يكون العمل جاريا به من قبل وهو حق المواطن في الإعلام.¹ ورغم صدور هذا القانون الذي تبعة صدور العديد من الجرائد في هذه المرحلة إلا أن وضع الصحافة الجزائرية كان يسوده الجمود بتبعيتها لسياسات الحزب الواحد وانتهاجها خطه والنطق بصوتها بعيدا عن أي صوت آخر أو انتقاد للسلبات والأوضاع التي يعيشها المواطن مما جعل الصحافة تنفصل عن الجمهور وتكون رسائلها الإعلامية بعيدة عن اهتمامات المواطنين ومشاكلهم هذا الوضع مع التراكمات السياسية والاقتصادية التي شهدتها الجزائر في الثمانينات دفعت بحراك اجتماعي للمطالبة بالتغيير أدى غلى انفجار الوضع في 5 أكتوبر 1988.

ثانيا: الصحافة الجزائرية في زمن التعددية

عقب أحداث أكتوبر 1988، انكشفت الحقائق وأصبح ظاهرا أن المطبوع في الجزائر يعيش على الهامش، وهو بعيد تماما عن الواقع وهموم المواطنين وتطلعاتهم وكان أول من اعترف بذلك هم صانعو الرسالة الثقافية والإعلامية والجامعيين والمبدعين، وتدفق الخطاب الصحفي حول موضوع حرية الكتابة، والتعبير، والتفكير.² ولقد أعطت أحداث أكتوبر دفعا قويا للصحافة الوطنية، فالملاحظ أن التغيير الذي شهدته الساحة الإعلامية في الجزائر قد مس بنسبة كبيرة الصحافة المكتوبة، بعد أن نادى العديد من الأصوات وأكدت على ضرورة تسريح القنوات المسدودة، وتوفير الظروف الملائمة لحرية التعبير، ف جاء دستور 23 فيفري 1989 وأثر التعددية الحزبية وفتح المجال للحريات الديمقراطية. فكانت المادة 40 تنص على "حق إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي معترف بها ولا يمكن التضرع بهذا الحق لضرب الحريات الأساسية والوحدة الوطنية والسلامة الترابية واستقلال البلاد وسيادة الشعب."³ وتأتي هذه المادة لتشجع التعددية السياسية وحرية إنشاء الأحزاب، منهية بذلك حقبة الحزب الواحد والنهج الاشتراكي.

1 - زهير إحدان، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سابق، ص: 137

2 - نور دين تواتي، مرجع سابق، ص: 29

3 - زهير إحدان، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سابق، ص 157

وبعد دخول الجزائر في عهد التعددية السياسية بدأت تبرز معالم التعددية الإعلامية، حيث بدأت الصحافة المكتوبة تعرف تغيرا جذريا، يتمثل في البداية بتدعيم الصحافة المكتوبة لهذه التعددية من خلال إصدار المنشور رقم 04-90 المؤرخ في 19 مارس 1990 الذي سمح للصحفيين بتشكيل صحف مستقلة أو البقاء في الصحف التابعة للدولة مع ضمان دفع أجورهم لمدة سنتين، حتى ولو انفصلوا عن الصحف الحكومية التي كانوا يعملون فيها.¹ وتطبيقا لهذا التوجه الجديد صادق المجلس الوطني الشعبي على قانون جديد للإعلام في 3 أبريل 1990 يختلف تماما عن قانون 1982 الذي يصبح ملغيا. وينص القانون الجديد على إلغاء الرقابة الإدارية وعلى حرية إصدار الصحف وتعددتها وعلى حق المواطن في الإعلام الموضوعي والنزيه وعلى إنشاء مجلس أعلى للإعلام.²

شهدت الخريطة الإعلامية الجزائرية مع إقرار هذا القانون تحولات عميقة وسجلت قفزة نوعية من الناحيتين الكمية والكيفية وقد سمح هذا التطور بوضع حد لاحتكار الدولة للصحافة المكتوبة حيث ظهرت أول صحيفة مستقلة يوم 3 سبتمبر 1990 وهي يومية (le soir d'Alger) كما أعيد بعث المجلس الأعلى للإعلام الذي كان منعدما رغم تواجده منذ 1984 وأصبح بموجب هذا القانون بديلا لوزارة الإعلام منحت له صلاحيات السهر على احترام تطبيق أحكام هذا القانون وحرية ممارسة المهنة في كنف التعددية.

ومع بداية ديسمبر 1991 وصل عدد الصحف إلى 103 من بينهم 16 يومية بينما في السابق لم يكن في الساحة الإعلامية إلا 12 صحيفة من بينها 6 يوميات وبما انه لم تكن هناك ضوابط وقيود تحكم عملية إصدار الكثير من هذه الصحف وكذا مستوى وشروط الممارسة المهنية أدى إلى اختفاء عدد هام من هذه الصحف في بداية هذه التعددية وذلك بنفس سرعة إصدارها سواء لعدم قدرتها على المنافسة أو نتيجة لارتفاع تكاليف عوامل الإنتاج.³

1 - نور دين تواتي، مرجع سابق، ص: 32

2 - زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سابق، ص: 157

3 - أمينة علاق، مرجع سابق، ص: 86

وبعد أن شكلت هذه العوامل جوا من حرية التعبير والصحافة لم تشهد الجزائر منذ الاستقلال وبعد استثنائيا في المنطقة العربية لم يستمر هذا الوضع بسبب دخول الجزائر فترة سياسية وأمنية خطيرة وغير مستقره فبعد إلغاء نتائج الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية التعددية وإقرار حالة الطوارئ بموجب المرسوم الرئاسي رقم 92-44 الصادر في فيفري 1992، الذي يجمد العمل بالدستور وقانون الإعلام، ويعطي صلاحيات معتبرة لوزارة الداخلية. وأقدم رئيس الحكومة آنذاك بلعيد عبد السلام على حل المجلس الأعلى للإعلام. حيث تم بعد ذلك تشكيل خلايا اتصال في كل الإدارات وخاصة في وزارت الداخلية منذ جوان 1994 ، كما تم إنشاء لجان قراءة على مستوى المؤسسات المطبعية في نهاية 1994.¹ إن الميزة الأساسية لهذه الفترة عي تدهور العلاقة بين السلطة والصحافة بسبب الرقابة التي تفرضها السلطة على نشر وتوزيع الأخبار وتدهور حالة الحريات العامة وبروز الحذف الذاتي والركود التام لنشاطات الأحزاب السياسية ما أثر على النشاط الإعلامي للصحف حيث سجلت سنة 1997 اختفاء الصحافة الحزبية بصفة شبة كلية من الساحة الإعلامية وتقلص عدد الجرائد من 86 عدد خلال سنة 1997 إلى 79 عدد في أواخر نفس السنة لكن هذا الانخفاض لم يؤثر على الصحف المستقلة التي سجلت سحبا ضاعف بست مرات سحب الصحف اليومية العمومية فلقد احتلت صحيفة الخبر و Liberté سنة 1997 أقوى نسب السحب بما يعادل 130 ألف نسخة يوميا.²

ولقد أدت هذه الحالة من عدم الاستقرار في الشارع السياسي الجزائري إلى بروز مشكلات وعقبات كبيرة في طريق الصحافة الجزائرية أهمها:

1. خضوع الصحافة للرقابة الحكومية الصارمة بسبب حالة عدم الاستقرار التي تزامنت مع العنف الدموي الذي أصبح سمة شبة يومية في بعض مناطق الجزائر.
2. خضوع هذه الصحافة لحالة من الاضطراب الفكري الناشئ عن صراع المواقف والاتجاهات المعبرة عن مصالح الفئات والأحزاب والتي تتجلى في المعارك الصحفية.³

1 - نوردين تواتي، مرجع سابق، ص: 44

2 - أمينة علاق، مرجع سابق، ص: 87

3 - المرجع نفسه، ص: 88

المطلب الثالث: الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على النظام الدولي.
أولاً: ارهاصات الحرب وبدايتها:

"في أعقاب ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، نشرت الولايات المتحدة 12 طائرة مقاتلة من نوع إف 15 وإف 16 في بولندا للمساعدة في العمليات الجوية هناك، كما ضاعفت الوجود البحري الأمريكي البلطيق"¹، كما قامت روسيا بتحريض سكان الدونباس للانفصال عن أوكرانيا، ففي 16 نيسان 2014، وقع مقر الاستخبارات للوغانسك والإدارة الإقليمية التابعة لدونيتسك في أيادي قوات تابعة لانفصاليين موالين لروسيا، وعلى أثر ذلك وقعت العديد من الاشتباكات والصراعات التي راح ضحيتها ما يتجاوز الست آلاف شخص، وتكرر المشهد الاستفتائي، فقد نظم استفتاء حول انفصال المنطقة عن أوكرانيا من عدمه، وكما كان متوقع جاءت النتائج لصالح الانفصال، وعلى ذلك قامت جمهوريتي الدونيتسك واللوغانسك الشعبيتين، الواقعتان في الحدود الأوكرانية الروسية وتحتلان مساحة تشكل ال 5% من المساحة الكلية لأوكرانيا، كما تأخذ الحيز الأهم من إجمالي اقتصادها. تأزم الوضع مما دفع الرئيس بوتين إلى القيام بمبادرة تمثلت في اتفاق مينسك 1 الذي اجتمعت فيه كل أطراف الصراع وخلصت إلى وقف إطلاق النار وكان ذلك في 5 أيلول 2014، كان ذلك حلاً مؤقتاً كون النزاع عاد من جديد وحتم انعقاد اتفاق آخر²، تحت مسمى مينسك 2 في فيفري 2015 والتي ورغم تهديتها لاحتقان الأوضاع إلا أنها لم تضع حلولاً جذرية للوضع، فيما أبرز احترافية الجانب الروسي في التعامل مع هكذا أزمات.³

وفي نوفمبر 2021 بدأت روسيا تقوم بعملية نشر لقواتها على الحدود الأوكرانية، الأمر الذي أقلق واشنطن لكن روسيا بررت أنه مجرد تدريب عسكري لا أكثر من ذلك، الإنكار لم يدم طويلاً حتى صرحت موسكو بعد ذلك عنوة أن التحركات هاته جاءت لوضع أمني محض وعرضت عليه مطالبها المتمثل في عدم ضم أوكرانيا لحلف الناتو لا في الأمد

¹ - ستيفن لارابي وآخرون، روسيا والغرب بعد الحرب الأوكرانية: أوجه الضعف جراء الضغوط الروسية، (واشنطن: مؤسسة RAND، 2017)، ص.12.

² - ميادة عي حيدر، مرجع سابق، ص.125.

³ - أسماء حداد، الاستراتيجية الروسية في إدارة الحرب الأوكرانية: تحليل نموذج الحرب الهجينة، مرجع سابق، ص.184.

القريب و لا البعيد أيضا، كما طالبت بانسحاب وحدات الدرع الصاروخي من دول الجوار القريب، وجاءها الرد الذي على ما يبدو لم يرضها في 28 جانفي 2022، ليلتقي بوتين بعدها الرئيس للصيني الذي كلل بصياغة بيان تعاون طغت عليه الصيغة التحالفية أكثر من التعاونية. وعلى الرغم من إدراك واشنطن للحقيقة إلا أنها حصرت موقفها على التحذير من غزو روسي محتمل على أوكرانيا، الذي رافقه تصاعد في القصف الأوكراني على مناطق يسيطر عليها الانفصاليين، وماهي إلا سويغات حتى وقع بوتين قرار الاعتراف بجمهورية الدونيتسك واللوغانسك، ليعلن في فجر 24 فيفري 2024 نهاية سلسلة التكهات وبدأ الحرب الروسية على أوكرانيا التي وصفها بالعملية عسكرية.¹

"لا تصف السردية الروسية ما جرى في أوكرانيا ابتداء من 24 فبراير/شباط 2022، بالغزو أو الحرب أو التدخل العسكري بل تعتبره مجرد عملية عسكرية خاصة ذات أهداف مخصصة، وكأن على المتلقي ألا يربط بينها وبين التبعات المأسوية المصاحبة للحروب، حتى إن بدت آثار الدمار والقتل واضحة للعيان".²

ومهما تعددت الأسباب فإن السبب الأهم هو إصرار الرئيس الأوكراني زيلينسكي على الانضمام لحلف الشمال الأطلسي، حيث يرى أن أوكرانيا تتمتع بادة تسمح لها باختيار توجهاتها وسياساتها المناسبة، والتي من خلالها تشكل صداقاتها وأحلافها الدولية التي ترغب بالانتماء إليها، دون الحاجة إلى إيعاز أو تدخل من أي طرف أجنبي.³

ثانيا/ تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية

لم تمض إلا أسابيع معدودات على بداية الحرب الروسية الأوكرانية لكن يمكننا لمس بعضا من تداعياتها وذلك على أصعدة مختلفة وأطراف متعددة، فبداية مع روسيا التي وعلى

¹ - نهاية حقبة ما بعد الحرب الباردة: مغامرة روسيا في أوكرانيا تعيد تشكيل النظام العالمي برمته، (الدوحة مركز الجزيرة للدراسات، 2022)، ص 06.

² - محمد الأمين موسى، سرديات الدعاية الروسية أثناء الحرب على أوكرانيا والتماهي مع الإعلام الرقمي (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات 2022)، ص 6.

³ - محمد بوبوش، "الإشكاليات القانونية للحرب الروسية الأوكرانية، مجلة المعهد المصري، القاهرة: المعهد المصري للدراسات، المجلد 7، العدد 26، أبريل 2022)، ص 21.

ما يبدو لم ترد لهذه الحرب أن تغدو في المسار الذي أخذته، يرى البعض أن روسيا قد أخطأت في تقديراتها العسكرية والتكتيكية، فهي ومنذ الأيام الأولى للحرب صدمت بالمقاومة العدائية حتى من سكان بعض المناطق التي كانت تراهن على ولائها، وهذا ما أجبرها على إبطاء تقدمها، فهي التي كانت تتوقع الاستسلام الكلي لأوكرانيا في أول أيام الغزو أو على الأقل رضوخها لمطالبها، لتتفاجأ بمقاومة أوكرانية دعمتها المساعدات الأوروبية، زودتها بأسلحة حديثة وفعالة، والتي كان آخرها من ألمانية التي جاء تحركها متأخرا نوعا ما مقارنة بالدول الأخرى، هذا ما جعل أوكرانيا أكثر ثقة في مفاوضات.¹

وعن الخسائر فقد تقاسمتها كل الأطراف بداية بروسيا، التي وجراء العقوبات التي طالتها فإن ملامح الضعف بدأت ترسم على اقتصادها، فالروبل وصل إلى أدنى مستوياته، ما حتم على بنكها المركزي لرفع سعر الفائدة للـ20%، كما وتراجعت الأسهم الروسية في السوق بنسبة 33%، والشيء الوحيد القابل للارتفاع والزيادة في هذا كله هي نسبة التضخم، فيما يتوقع أيضا افلاس الكثير من البنوك الروسية، والأمر لم يتوقف على الجانب الاقتصادي فروسيا أضحت تعاني اغترابا عالميا، فقد أغلقت معظم الدول الأوروبية مجالها الجوي، أمامها، هذا وتم منع روسيا من المشاركة في بعض النشاطات الثقافية والرياضية العالمية. أما أوكرانيا فجراء القصف تضررت مرافقها التجارية والاقتصادية كما أن وقوع بعض موانئها تحت السيطرة الروسية قتل الحركة التجارية البحرية التي تعتمد عليها أوكرانيا بشكل كبير؛ بالإضافة إلى الخسائر العسكرية التي لولى الدعم الأوروبي لانهارت ترسانتها فترة قصيرة بعد بداية الحرب. وبالحديث عن أوروبا فقد تضرر اقتصادها هي الأخرى حيث عرف تباطؤا في النمو قدر بـ 3,5% وهو الذي تجاوز الـ 4,1 قبلها، بالإضافة إلى أن أمنها الطاقوي بات مهدد، فروسيا كانت تزودها بـ 40% من احتياجاتها للغاز و 3% من النفط.²

¹ - الحرب الأوكرانية في شهرها الثاني: تابعات ثقيلة ومتغيرات عديدة، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات 27 مارس 2028.

تاريخ الولوج: 31/05/2023، 15:40 متاح على الرابط <https://studies.aljazeera.net/ar/article/5334>

² - حسابات واشنطن في أوكرانيا ومحاولات احتواء روسيا (قطر): المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (2022)،

باتت أوروبا تسعى لإيجاد حلول نهائية لمشكلة الارتباط الطاقوي بروسيا، وهو ما سينعكس إيجاباً على الدول المصدرة للموارد الطاقوية، والتي على رأسها السعودية، قطر والجزائر، على الرغم من أن دول منظمة الأوبك لم تبد حتى الآن أي نية في زيادة إنتاجها بشكل يفوق القدر المتفق عليه في ما أبرمت من اتفاقيات، لكن السعودية صرحت أن طاقتها الإنتاجية سترتفع من 12 إلى 13 مليون برميل في اليوم سنة 2027، في حين سيبلغ إنتاج نظيرتها الإمارات 5 ملايين برميل في اليوم بحلول سنة 2030، أما عن قطر التي تحكم صادراتها اتفاقيات طويلة الأمد فقد برزت إلى الساحة بعد الحرب الروسية الأوكرانية كأحد الحلول المهمة نظراً لموقعها بالنسبة لأوروبا وآسيا حد السواء، فيما الجزائر التي تعبر من أكبر مصدري الغاز لأوروبا، فإنها وبعد بداية الحرب باتت تستقطب العديد من الاستثمارات وازدادت مكانتها التجارية، كان آخرها التي أبرمتها مع إيطاليا التي اقتضت زيادة صادرات الجزائر من الغاز نحو إيطاليا بنحو 40%¹.

"تتفاوت التدايعات الاقتصادية بين البلدان العربية، توجد آثار سلبية للنزاع في أوكرانيا متعلقة بالأمن الغذائي في مصر وتونس ولبنان، مقابل فوائد اقتصادية لمجلس تعاون لدول الخليج العربية والعراق؛ وقد عطل الهجوم الروسي على أوكرانيا إمدادات الطاقة والقمح في العالم العربي، ما يعني ارتفاعاً في أسعار الخبز والنفط والخبز قد تؤدي إلى اضطرابات اجتماعية في بعض الدول العربية، إن طالت الأزمة"².

ثالثاً / انعكاسات الحرب الروسية على النظام الدولي ومآلاتها المستقبلية

فالحرب الروسية الأوكرانية كانت جامعة لأغلب أطراف القوى العالمية، فتدخلت بها كل أمريكا وأوروبا بشكل غير مباشر من الجانب الأوكراني، فيما تفضل روسيا وحلفائها تسعى للهيمنة ومد النفوذ في الجانب الآخر؛ ويرجح الباحثين قيام نظام دولي جديد من مرجحين، الأول يتوقع فيه استمرار الحذو الصيني إلى مقدمة القيادة الدولية، مما يخلق نوعاً

¹ - ناصر التميمي، تدايعات الحرب الأوكرانية على الدول العربية المصدرة للطاقة (الدوحة مركز الجزيرة للدراسات، 2022)، ص.6

² - جو معكرون، تدايعات الغزو الروسي لأوكرانيا على الشرق الأوسط، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022)، ص.5.

من التنافس الأمني مع الولايات المتحدة الأمريكية، فيكون بذلك نظاما دوليا تترأسه هاتان الأخيرتان، يتكون من أنظمة فرعية تشكلها تحالفات كل طرف، أي عودة الثنائية القطبية لكن هاته المرة بين الصين والولايات المتحدة. أما عن الترجيح الثاني فيغلب عليه الطابع التعاوني التجاري والاقتصادي أكثر من التنافسي العسكري، حيث يتوقع قيام نظام دولي قائم على التعاونيات الاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية وحلفاء هاته الأخيرة. وفي هذا هنالك من يرجح عدم تحالف روسيا مع أي من الطرفين بل استغلالها للموضع التنافسي بين هذين القطبين، والتوسع شرقا في أوروبا؛ الأمر الذي سيؤدي إلى تغيير جذري لمعالم النظام العالمي الحالي.¹

عن مآلات الحرب فقد حددها المجلس الأطلسي، في أربع سيناريوهات، أطلق على أولها معجزة على نهر دينيبورو، وهي ربط للأحداث بإحدى المعارك الأوكرانية النازية التي انتهت بفوز أوكرانيا، خلال الحرب العالمية الثانية، مما يعني نجاح أوكرانيا في التصدي لبوتين وحماية أراضيها، أما السيناريو الثاني فكان يسمى المستتقع، وهو الذي يفضي إلى سيطرت روسيا على كامل أوكرانيا وإسقاط عاصمتها كييف وتعيين نظام خادم لها هناك، مما قد يولد حالات تمرد وانتفاضات تكلف روسيا خسائر جمة تخرجها منسحبة من أوكرانيا؛ وثالث السيناريوهات هو سيناريو الستارة الحديدية كناية عن اسدال بوتين لستار حديدي جديد يقبه في أوروبا الشرقية بعد سقوط كييف و خنق المقاومة الأوكرانية، وأخر السيناريوهات كان حرب بين الناتو وروسيا وهو أسوأهم حيث تتشب حربا متعددة الأطراف بين الناتو، أوكرانيا وروسيا وذلك نتيجة مواصلة الناتو تدخلاته في الوضع، من خلال مساعداته لأوكرانيا، أو بصفة مباشرة أو أن تقصف روسيا خطأ إحدى أعضائه، والأكثر من ذلك هو نوايا بوتين التوسعية التي قد تمتد خارج أوكرانيا مما سيحتم ضرورة وقوع هذا السيناريو.^{2.3}

1 - عصام عبد الشافي، مرجع سابق، ص، ص. 124-125.

2 - محمد محمود السيد، "رؤية غربية للحرب الروسية في أوكرانيا"، مجلة رؤى عالمية، (أبو ظبي: المستقبل للأبحاث، العدد 17، ملف خاص، مارس 2022)، ص.11.

3 - الهجوم العسكري الروسي على أوكرانيا: الانعكاسات والمآلات، (أنقرة: مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 2022)، ص.8.

الفصل الثالث:

الإدارة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية من خلال
موقع الشروق اليومي

المبحث الأول: المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في جريدة النهار اليومية

المطلب الأول: جذور الحرب الروسية الأوكرانية:

اندلعت الحرب الروسية الأوكرانية يوم 24 فيفري 2022 إثر حشد عسكري روسي واسع في شمالي أوكرانيا وشرقها وجنوبها، بعد أن أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن إطلاق ما سماها "عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا".

تسببت هذه الحرب في أزمات عالمية اقتصادية وسياسية، وخسائر بشرية بلغت 240 ألفا ما بين مدني وعسكري من كلا الطرفين، بالإضافة إلى خسائر مادية بلغت 70% من مخزون روسيا من الصواريخ الصالحة للأهداف البرية، و60% من دباباتها القتالية، و20% من مدفعيتها.

في حين خسرت أوكرانيا أكثر من 400 دبابة وأكثر من 1500 مركبة قتالية، بحسب تقرير نشره مطلع العام 2023 موقع "أوريكس" المتخصص في شؤون الدفاع.

أولاً: الأسباب والجذور التاريخية

تعود جذور الحرب الروسية الأوكرانية إلى الفترة التي أعقبت سقوط الاتحاد السوفياتي ومحاولة كييف الاستقلال عن موسكو بقيادة زعيم الجمهورية السوفياتية الاشتراكية الأوكرانية ليونيد كرافتشوك، الذي انتُخب رئيساً للبلاد عقب انتخابات رئاسية صوّت فيها الأوكرانيون بالموافقة على الاستقلال يوم 24 أوت 1991.

بيد أن كرافتشوك خسر الانتخابات الرئاسية بعد 3 سنوات أمام الزعيم الشيوعي السابق ليونيد كوتشما، الذي حكم البلاد حتى نهاية عام 2004.

جرت انتخابات الرئاسة مجدداً في نوفمبر/تشرين الثاني 2004، وأُعلن فيها فوز المرشح المؤيد لروسيا فيكتور يانوكوفيتش برئاسة أوكرانيا، لكن مزاعم التلاعب في الأصوات أشعلت احتجاجات عرفت باسم "الثورة البرتقالية"، فأُعيد التصويت، وأُجريت جولة الإعادة في شهر

فيفري 2005، وأعلن فوز المرشح المقرب من الغرب فيكتور يوتشينكو، الذي وعد بإخراج كييف من فلك الكرملين نحو حلف شمال الأطلسي "ناتو" والاتحاد الأوروبي.

في 16 جوان 2008 أعرب رؤساء دول وحكومات حلف الناتو عن ترحيبهم بتطلعات أوكرانيا الأوروبية الأطلسية للانضمام إلى الناتو، واتفقوا على أن تصبح أوكرانيا عضوا في الحلف. وفي ديسمبر 2008 أجرت السلطات الأوكرانية استطلاعا للرأي صوت فيه 44.7% من السكان الأوكرانيين بتأييدهم الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، في حين عارضه 35.2% ممن شملهم الاستطلاع.

وبقيت نتائج الاستطلاع على الرفوف بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم 25 فبراير/شباط 2010، وفاز بها فيكتور يانوكوفيتش المقرب من روسيا، وفي عهده أبرمت روسيا وأوكرانيا صفقة تسعير الغاز مقابل تمديد عقد إيجار البحرية الروسية في ميناء أوكراني على البحر الأسود.

وفي 13 نوفمبر من العام ذاته أعلن يانوكوفيتش وقف محادثات التجارة والتعاون مع الاتحاد الأوروبي، واختار إحياء العلاقات الاقتصادية مع موسكو، مما أدى إلى اندلاع احتجاجات حركة "يوروبادين" الراضة لهذا القرار، والتي انطلقت شرارتها في العاصمة الأوكرانية كييف.

تواصلت الاحتجاجات في جميع أنحاء أوكرانيا، وبالتوازي مع ذلك صوت البرلمان الأوكراني على عزل الرئيس يانوكوفيتش، في وقت أصدرت فيه الحكومة المؤقتة مذكرة توقيف بحق الرئيس المخلوع، لكن يانوكوفيتش هرب إلى روسيا في فبراير/شباط 2014، واصفاً إقالته بـ"الانقلاب".

وجاء الردّ الروسي بالاستيلاء على شبه جزيرة القرم الأوكرانية في مارس/آذار 2014، والسيطرة كذلك على المباني الحكومية والبرلمان الإقليمي، الذي أجرى استفتاء على وضع شبه جزيرة القرم بعد أسبوعين فقط من بدء الاحتلال العسكري الروسي، وصوت فيه أكثر من

95% لصالح الانضمام إلى الاتحاد الروسي، وتلا ذلك توقيع موسكو معاهدة مع زعماء القرم لضم شبه الجزيرة رسمياً.

في أبريل 2014 سيطر انفصاليون موالون لروسيا على منطقة دونباس شرقي أوكرانيا. ووسط هذه الأجواء المتوترة بين الدولتين أجريت في ماي 2014 انتخابات رئاسية فاز فيها رجل الأعمال الأوكراني بترو بوروشينكو المقرب من الغرب، والذي قال إنه سيسعى إلى توثيق العلاقات مع الاتحاد الأوروبي واستعادة السلام في المناطق الشرقية المضطربة من أوكرانيا. في 17 جوان 2014 أسقطت طائرة ركاب في الرحلة رقم "إم إتش 17" وهي في طريقها من أمستردام إلى كوالالمبور، مما أدى إلى مقتل الركاب جميعهم، وعددهم 298 شخصاً.

وقال المحققون إن السلاح المستخدم في إسقاطها سلاح روسي، وهو ما نفته موسكو وقالت إنه لا علاقة لها بالحادث، على الرغم من إجماع المحققين على أن الصاروخ أُطلق من منطقة خاضعة للمتمردين الموالين لموسكو في شرقي أوكرانيا.

مع تصاعد التوتر بين الجارتين، بدأ الغرب بالتحرك لمساندة أوكرانيا، فأعلن رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر في أكتوبر/تشرين الأول 2014 عن عقوبات ضد الشركات الروسية والأوكرانية والأفراد المتورطين في ضم شبه جزيرة القرم والحركة الانفصالية المسلحة في دونباس، ثم وُقعت اتفاقية التجارة الحرة بين كندا وأوكرانيا في يوليو/تموز 2016 ودخلت حيز التنفيذ في أوت 2017.

وُقعت اتفاقية شراكة بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي في سبتمبر 2017، وفتحت أسواق للتجارة الحرة وتبادل السلع والخدمات والسفر، مع إعفاء الأوكرانيين من تأشيرة الدخول إلى دول الاتحاد.

وطال التباعد الأوكراني الروسي الشأن الديني أيضاً، ففي يناير/كانون الثاني 2019 أقامت الكنيسة الأوكرانية الجديدة المستقلة عن الوصاية الدينية الروسية، التي وقع الاعتراف

بإنشائها رسمياً، احتفالها الديني الأول في كييف بحضور الرئيس الأوكراني بترو بوروشنكو، مما أثار حفيظة موسكو.

وفي جويلية 2019 فاز الممثل الأوكراني فولوديمير زيلينسكي برئاسة البلاد بتصويت ساحق لصالحه، وبعد 6 أشهر من توليه منصبه ناشد الرئيس الأميركي جو بايدن الدعم لانضمام كييف إلى حلف شمال الأطلسي.

مناشدة زيلينسكي أعقبها تحركات ضد المعارضة المدعومة من روسيا في فبراير/شباط 2021، إذ فرضت حكومته عقوبات على فيكتور ميدفيدشوك، زعيم المعارضة وأبرز حلفاء الكرملين في أوكرانيا. فتحركت موسكو ميدانيا في مارس 2021، وحشدت بالقرب من حدود أوكرانيا ثم سحبت حشودها وقالت إن ما قامت به كان مجرد تدريب.

وفي أكتوبر 2021 استخدمت كييف طائرة تركية من دون طيار من طراز "بيرقدار بي 2" لأول مرة في شرق أوكرانيا، الأمر الذي أثار غضب روسيا.

في نوفمبر 2021 أظهرت صور التقطتها الأقمار الصناعية حشدا للقوات الروسية على الحدود مع أوكرانيا، مما أثار المخاوف من غزو محتمل، وأعلن زيلينسكي أن روسيا حشدت 100 ألف جندي في المنطقة الحدودية مع بلاده وحركت أعدادا هامة من الدبابات والمعدات الثقيلة.

هذه التحركات الجدية من الجانب الروسي على الحدود الأوكرانية عجّلت بلقاء الرئيس الأميركي جو بايدن ونظيره الروسي فلاديمير بوتين عبر مكالمة فيديو جمعتهما في ديسمبر/كانون الأول 2021، ودعا من خلالها بوتين حلف الناتو إلى إنهاء التوسع باتجاه الشرق، في حين هدد بايدن بفرض عقوبات اقتصادية قاسية إذا غزت روسيا أوكرانيا.

وفي مكالمة مع زيلينسكي في جانفي 2022، وعد بايدن بأن الولايات المتحدة وحلفاءها سيعملون بشكل حاسم إذا غامرت روسيا بغزو أوكرانيا. وفي المقابل حركت موسكو يوم 17 جانفي 2022 قواتها نحو شمال أوكرانيا تحت ذريعة القيام بمناورات مشتركة مع بيلاروسيا.

ثانياً: الأسباب المباشرة للحرب الأوكرانية مطلع العام 2022

في شهر فيفري 2022 أعلنت الولايات المتحدة نشر ألفي جندي في بولندا وألمانيا وألف جندي إضافي في رومانيا، كما وضع حلف شمال الأطلسي قواته في حالة تأهب، وعزز وجوده العسكري في أوروبا الشرقية عن طريق الدفع بمزيد من السفن والطائرات المقاتلة، في وقت دعت فيه عدة دول مواطنيها إلى مغادرة الأراضي الأوكرانية، كما أن عدداً من هذه الدول سحبت فرقها الدبلوماسية من كييف بعد ورود تقارير تفيد باقتراب الغزو الروسي. وفي العاشر فيفري 2022 رفضت موسكو التصريحات الأميركية التي تتحدث عن غزو روسي لأوكرانيا متهمة الغرب بالتضليل، ولكن الولايات المتحدة الأميركية قررت في اليوم التالي إرسال 3 آلاف جندي إضافي إلى بولندا للانضمام إلى 1700 جندي هناك، في حين صادق مجلس بلدية كييف على خطة لإجلاء السكان إذا وقع هجوم.

لكن بوتين اتخذ قراره التصعيدي تجاه التحركات والتصريحات الأميركية والغربية يوم 21 فيفري 2022 بالاعتراف بـ"جمهورية" دونيتسك ولوغانسك، مما دفع بايدن وبعض الدول الغربية إلى تسليط جملة من العقوبات على روسيا.

ثالثاً: الحرب الروسية على أوكرانيا

في 24 فيفري 2022 أعطى بوتين إشارة بدء عملية عسكرية في أوكرانيا، ودعا الجنود الأوكرانيين إلى إلقاء أسلحتهم على الفور والذهاب إلى ديارهم.

منذ بداية الاجتياح سيطرت القوات الروسية على مناطق شاسعة من مقاطعة خيرسون الجنوبية ثم بدأت يوم 26 فيفري 2022 توسيع نطاق هجماتها لتشمل المناطق كافة. في بداية مارس 2022، وعلى الرغم من الضغوط الأميركية الغربية، واصلت موسكو توغلها داخل الأراضي الأوكرانية، إذ اقتربت من السيطرة على خاركييف، إحدى كبرى المدن شمالي شرقي أوكرانيا.

كما شهد شهر أبريل 2022 تصاعدا في المواجهات العسكرية بين الروس والأوكرانيين، الذين أعلنوا استعادة سيطرتهم على مدينة كييف بعد أن انسحبت القوات الروسية منها أواخر مارس 2022.

ثم أعلنت القيادة الأوكرانية إغراق السفينة الحربية الروسية "موسكوف" بعد أن وجّهت لها ضربة صاروخية أثناء تمرّكها في البحر الأسود في الثامن من أبريل 2022، بعد ذلك أعلن بوتين السيطرة النسبية على مدينة ماريوبول جنوبي شرقي أوكرانيا في 21 من الشهر نفسه.

ومن ثم تسارعت التطورات الميدانية، مما جعل كييف تعترف بتقدّم القوات الروسية شرقا وسيطرتها على مدن عديدة من إقليم دونباس يوم 27 أبريل 2022. وفي ماي 2022 أعلنت موسكو سيطرتها الكاملة على مدينة ماريوبول التي تتمتع بأهمية اقتصادية وعسكرية، وفي الشهر ذاته تمكنت القوات الموالية لموسكو من السيطرة على مدينة ليمان، التي تعد مركزا لنشاط السكك الحديدية في منطقة دونيتسك. مطلع جوان 2022 أعلن الرئيس الأوكراني زيلينسكي أن القوات الروسية سيطرت على 20% من الأراضي الأوكرانية.

كثفت القوات الروسية القصف المدفعي على منطقة دونباس ثم على سيفرودونيتسك الإستراتيجية، التي سقطت في أيدي الروس يوم 21 جوان 2022، تلاها إحكام قبضتهم على منطقة لوغانسك في الشهر التالي.

أمام هذا التقدم الروسي المتسارع، أعلن وزير الدفاع الأوكراني يوم 11 جويلية 2022 عن سعي بلاده لتشكيل جيش مليوني لاسترداد جنوبي البلاد من القوات الروسية، وفي 24 من الشهر نفسه أعلن زيلينسكي توجه قواته نحو خيرسون الواقعة تحت السيطرة الروسية.

وقد أطلق الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش واحدا من أشهر تحذيراته خلال العام، عندما قال إن "العالم على بعد خطوة واحدة غير محسوبة من الإبادة النووية"، مع احتدام المعارك في أوكرانيا. جاء ذلك في وقت تبادلت فيه موسكو وكييف الاتهامات بخصوص

قصف استهدف محطة زاباروجيا النووية جنوبي أوكرانيا في الخامس من أغسطس/آب 2022، وسط تحذيرات من "كارثة نووية محتملة".

وقد هزت سلسلة من الانفجارات قاعدة ساكي الواقعة في غرب شبه جزيرة القرم يوم 11 أغسطس/آب 2022، تلاها هجوم بطائرة مسيرة استهدف أسطول البحر الأسود الروسي في شبه الجزيرة يوم 20 أغسطس/آب 2022. واستطاعت أوكرانيا بعد ذلك إحراز تقدم في بعض المناطق التي تسيطر عليها روسيا، مما دفع موسكو لتقوية موقفها ميدانيا من خلال أوامر أصدرها الرئيس الروسي بزيادة أعداد القوات الروسية بنسبة 10%.

أبرز تطورات الأحداث الميدانية شهدها شهر سبتمبر/أيلول 2022، إذ تمكنت القوات الأوكرانية من تحقيق تقدم على أكثر من جبهة، ففي 11 سبتمبر/أيلول 2022 أعلنت كييف عن مكاسب عسكرية كبيرة بعد هجوم سريع على القوات الروسية شرقي البلاد، أدى إلى انسحاب روسي من بلدات رئيسية.

كما أعلن الجيش الأوكراني أنه اكتشف "مئات الجثث في مقبرة جماعية" في مدينة إيزيوم التي سيطرت عليها من قبل القوات الروسية. ومع التقدم الأوكراني أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم 21 سبتمبر/أيلول 2022 التعبئة العسكرية الجزئية وسط استنكار غربي للقرار.

تقدّمت القوات الأوكرانية جنوبا في أكتوبر/تشرين الأول 2022 إثر انسحاب القوات الروسية من مدينة ليمان، فبدأت موسكو يوم 13 أكتوبر/تشرين الأول 2022 بإجلاء المدنيين من خيرسون، وهي العملية التي أتمتها روسيا يوم 28 أكتوبر/تشرين الأول 2022 استعدادا لمعركة خيرسون.

ثم أعلنت روسيا في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني 2022 استدعاء جنود الاحتياط والمدانين بجرائم خطيرة الذين غادروا السجون بهدف التعبئة وزيادة القدرات العسكرية. وفي السابع من ديسمبر/كانون الأول 2022 قال بوتين إن خطر الحرب النووية يتصاعد، لكنه أشار إلى أن بلاده لن تكون المبادرة في استخدامها النووية. واتهم الجيش الأوكراني

في مطلع الشهر نفسه روسيا باستخدام صواريخ ذات قدرة نووية برؤوس حربية غير متفجرة من أجل استنزاف قدرات الدفاعات الجوية الأوكرانية.

وعلى الرغم من التفاؤل الذي دب في صفوف القوات الأوكرانية، فإن الحكومة في كييف حذرت يوم 16 ديسمبر 2022 من هجوم بري واسع النطاق محتمل من قبل القوات الروسية مطلع العام 2023.

مع حلول العام 2023 وعد الرئيس الأوكراني شعبه بتحقيق النصر، في وقت أصبح فيه الكرملين يتحدث عن "الحرب" بدل "العملية العسكرية الخاصة" في أوكرانيا، حيث واصلت رحاها الدوران وسط تكثيف للهجمات الروسية، بينما أعلنت هيئة الأركان الأوكرانية التصدي لعشرات الطائرات المسيرة التي أطلقها الجيش الروسي.

بعد نحو 11 شهرا من المعارك بين روسيا وأوكرانيا، تراجع عدد الدبابات التي يستخدمها الجيش الأوكراني في معاركه بسبب خسارة عدد منها، وخروج قسم منها من الخدمة بسبب انعدام قطع الغيار الضرورية، كون كل أسلحة أوكرانيا هي من مخلفات المرحلة السوفياتية، وروسيا هي المصدر الوحيد لقطع الغيار.

بدأت روسيا، وفقا لحلف الناتو، هجومها الكبير. فقد استولت مجموعة فاغنر الروسية الخاصة على ضواحي مدينة باخموت، وبدأ الناتو يتعرض أيضا لضغوط متزايدة في ظل تباطؤ تسليم الأسلحة لأوكرانيا، التي بدأت مخزوناتا من الذخيرة في النفاد.

المطلب الثاني: الحرب الأوكرانية الروسية على خلفية القرارات الدولية

تزامنت الحرب الأوكرانية الروسية مع سلسلة من القرارات على الصعيد السياسي:

يوم 26 فبراير/شباط 2022 أعلن الاتحاد الأوروبي عن فرض حزمة عقوبات متصاعدة الحدّة تجاه موسكو، إضافة إلى تمويل شراء أسلحة للجيش الأوكراني.

يوم 28 فيفري 2022 أعلنت أول جولة من المفاوضات الروسية الأوكرانية، لكنها لم تفرز حقائق تترجم على ميدان المعركة نظرا للاختلافات الجوهرية في شروط وأولويات الطرفين.

في الثامن من مارس 2022 بدأ التطبيق الأميركي لجدول العقوبات على موسكو، فأعلنت فرض حظر على الغاز والنفط الروسي.

في العاشر من مارس 2022 رفضت الدول الأعضاء طلب أوكرانيا الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، لكنها أقرت مواصلة تقديم الدعم لكييف، كما أقر أيضا حلف شمال الأطلسي في الـ24 من الشهر نفسه تسليح القوات الأوكرانية لتطوير قدراتها على التصدي للهجمات الكيميائية والنووية.

شهد شهر مايو/أيار 2022 مواصلة لجهود الدعم الغربي لأوكرانيا، إذ تعهدت مجموعة السبع بتقديم 19.8 مليار دولار.

وافق الكونغرس الأميركي يوم 19 ماي 2022 على تقديم 40 مليار دولار لدعم جهود الحرب في أوكرانيا.

يوم 30 ماي 2022 أعلن الاتحاد الأوروبي خفض وارداته من النفط الروسي بنسبة 90% بحلول نهاية العام.

في أوت 2022 أقرت الولايات المتحدة حزمة مساعدات جديدة لكييف بقيمة 775 مليون دولار، وتعهد بايدن بمساعدات عسكرية لكييف بنحو 3 مليارات دولار.

نهاية أوت 2022 أعلن بوتين عن توقف إمدادات الغاز إلى أوروبا عبر خط أنابيب "غازبروم 1" بعلة الصيانة، مما أدى لتسجيل ارتفاع قياسي في أسعار الغاز في أوروبا.

يوم 29 سبتمبر 2022 نجحت روسيا في استفتاء شعبي في ضم 4 مناطق أوكرانية إليها. جانفي 2023 دخلت الحرب منعطفا جديدا بإعلان دول غربية إرسال دبابات إلى

أوكرانيا، وفي مقدمة هذه الدول الولايات المتحدة التي أعلنت نيتها إرسال العشرات من دبابات "أبرامز" الشهيرة، إضافة لموافقة ألمانيا على إرسال دبابات "ليوبارد"، وصولا لبريطانيا التي كانت السباقة في إعلان إرسال دباباتها الحديثة من طراز "تشالنجر". وقد نددت الخارجية الروسية بقرار برلين والولايات المتحدة تسليم دبابات إلى كييف، معتبرة "أنه قرار

خطير للغاية من شأنه أن يرفع النزاع إلى مستوى جديد من المواجهة"، متهمًا الغربيين باتباع منطق "التصعيد الدائم".

بعد قرار الغرب تزويد أوكرانيا بدبابات قتالية ثقيلة، بدأت كييف تطالب بأسلحة هجومية مثل طائرات مقاتلة وغواصات.

المبحث الثاني: إدارة الشروق اليومي للحرب الروسية الأوكرانية

المطلب الأول: بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومي

أولاً: الإطار القانوني والتنظيمي لجريدة الشروق اليومي:

يعود تاريخ إنشاء مؤسسة الشروق إلى 11 ماي 1991 حيث صدرت أسبوعية الشروق العربي ومؤسسو هذه الجريدة هم الإخوة فوضيل وفي ماي 1993 انبثق عنها (الشروق الثقافي) ولم يدم عمر هذه الجريدة طويلاً إذ توقفت في سبتمبر 1994 لتظهر بعدها (الشروق الحضري) وهي جريدة نصف شهرية، (الشروق الرياضي) التي كانت منسباتية.

وفي 1 نوفمبر 2000 تم إصدار يومية الشروق اليومي وجاءت هذه اليومية نتيجة لانقسام طاقم الشروق العربي نتيجة بعض الخلافات. والشروق اليومي - كما يظهر من التسمية - جريدة يومية خاصة تصدر عن شركة ذات مسؤولية محدودة هي الشروق للإعلام والنشر يعتبر السيد رشيد فوضيل هو المدير العام والمسؤول النشر للجريدة. وتضع الجريدة حالياً 50 صحفياً بالمقر الكائن بدار الصحافة المتواجدة بالقبة القديمة بالجزائر العاصمة، 96 مراسل عبر 48 ولاية ز مراسلين خارج الوطن.¹

كما تضم الجريدة العديد من الإداريين والتقنيين ويبلغ عدد المكاتب الجهوية ثلاث مكاتب، مكتب الشرق، مكتب الغرب، ومكتب الوسط ونجدد بالإشارة إلى وجود بعض الولايات التي يعمل بها أكثر من مراسل نظراً لشاسعة المساحة الجغرافية، ولكثرة الكثافة السكانية. وتقوم الجريدة بالسحب في أربع مطابع عمومية: مطبعة الوسط، مطبعة الشرق، ومطبعة الغرب بالجنوب الجزائري بولاية ورقلة.

وللإشارة فإن جريدة الشروق اليومي لها نسخة إلكترونية عبر شبكة الإنترنت ويشمل هذا القسم (شبه مستقل) على العديد من الصحفيين والمتربصين تحت إدارة رئيس التحرير مراد أو عباس.

¹ - رابع طيبي، الهجرة الغير شرعية (الحرقه) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية لجريدة الشروق 01 جانفي 2007 - 31 ديسمبر 2007، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2008-2009، ص 92

ثانيا: الإطار التنظيمي لجريدة الشروق اليومي:

يتكون من المدير العام لمؤسسة الشروق اليومي السيد علي فضيل وهو المسؤول الأول عن الجريدة ومن أهم الأعمال الموكلة إليه عملية التصفيف والتصحيح والتركيب بالإضافة إلى تمثيل الجريدة أمام هيئات القانونية والقضائية، وإلى جانب المدير العام نجد رئيس التحرير محمد يعقوب ومهمته إدارة مديرية التحرير والتي تتكون من ثلاثة رؤساء تحرير ويطلق على كل واحد منهم اسم رئيس تحرير مساعد.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم استحداث منصب جديد يعرف بالمستشار الإعلامي الجريدة والذي أوكل للصحفي علي ذراع، ثم نجد منسق (سكرتير) التحرير.

القسم المحلي: وهو القسم الذي يأتي في الدرجة الثانية من الأهمية، ويتكون من رئيس القسم وعشرة صحفيين، مهمتهم جمع الأخبار ومتابعة مجريات الأحداث في الولايات الأخرى، وتصنيفها وترتيبها حسب الأهمية.

القسم الوطني: ويتكون من رئيس القسم أربعة عشر صحفياً، وهو يمثل القسم السياسي المتخصص بتغطية الأحداث والأخبار الوطنية، ويعتبر العمود الفقري للصحيفة من ناحية تغطية الفعاليات السياسية الوطنية.

قسم الصفحات الخاصة: يتكون من رئيس القسم وثلاثة صحفيين ويهتم هذا القسم بتغطية الأحداث الاقتصادية التي بدأت تزدهر في الجزائر، بعد توافد العديد من رجال الأعمال على الجزائر من أجل الاستثمار مما يستدعي مواكبة هذا التجول عبر صفحات الجريدة وذلك بالرصد والتحليل.

القسم الثقافي: يتكون من رئيس القسم وخمسة صحفيين يضمون رصد مختلف النشاطات والتظاهرات الثقافية وتغطية إصدار الكتب في السوق المحلية والعربية.

القسم الدولي: يتكون من رئيس القسم وصحفيين اثنين يعكف هذا القسم على تغطية أخبار الساعة التي تحدث في العالم فضلا عن إجراء لقاءات صحفية مع بعض الشخصيات الأجنبية.

القسم الرياضي: يتكون هذا القسم من رئيس القسم وخمسة صحفيين ويعتبر من الأقسام الفاعلين والهامة في جريدة الشروق اليومي إذ يهتم بتقديم الأخبار الرياضية الوطنية بالدرجة الأولى وبعض الأخبار الدولية بالإضافة إلى تغطية مختلف التظاهرات الرياضية الوطنية منها والعربية والعالمية.

قسم المجتمع: يتكون من رئيس قسم وأربعة صحفيين ويهتم بالأخبار الاجتماعية التي تهم المواطنين (سكن، صحة، تنظيم، تشغيل، إضافة إلى قضايا المرأة وغيرها من القضايا التي تهم المجتمع الجزائري).

الإدارة والمالية: تهتم هذه المصلحة بالتسيير المالي كما تتكفل بدفع أجور العمال ومتابعة عملية البيع والتعامل مع شركة التأمين، وكذا مصلحة الضرائب كما تتدرج ضمن هذه المصلحة ثلاث مهام:

الإشهار - قسم التوثيق - قسم التصفيف والتصحيح والتركييب.

ثالثا: الإخراج الفني لجريدة الشروق:

تحتوي جريدة الشروق اليومي غالبا على 32 صفحة وقد تأتي في 24 صفحة. حسب حجم المادة المتوفرة. أما فيما يخص التركيبة العامة للصفحة فتكون من الشكل التالي:

الصفحة الأولى: تحتوي على أهم حدث وطني أو دولي، ويتم إخراج الصفحة الأولى وتصميمها بطريقة مميزة لجلب القارئ.

الصفحة الثانية: تكون تحت عنوان مرصد الشروق، تخصص لمختلف الاخبار الموجزة والقصيرة والطريفة في جل الميادين السياسية والحزبية، الثقافية والاقتصادية. كما تحتوي هذه الصفحة على افتتاحية يكتبها أحد الصحفيين المتمرسين.

أما فيما يخص الصفحات الداخلية من ثلاثة إلى سبعة، فتكون تحت عنوان الحدث وهي تختص بالأحداث الوطنية خاصة السياسية الأمنية، فيما تخصص الصفحة الثامنة والتاسعة لمنندى الشروق، والذي يتناول مختلف القضايا الشائكة والهامة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمواطن الجزائري.

أما فيما يخص الصفحة العاشرة أو الحادية عشر فتعنون بالوسط وتخصص لمجمل أخبار ناحية الوسط، في حين تخصص الصفحة الثالثة عشر للرأي، وفي الصفحة التاسعة عشر نجد أخبارا دولية وتعنون عادة بالعالم أما الصفحة الواحد والعشرون فتكون تحت عنوان المجتمع، وتشمل على مختلف الأخبار الاجتماعية، وفي الصفحات 23، 24، نجد الأخبار الثقافية وعالم الكتب، أما الاخبار الرياضية فغالبا ما تكون في 27-28.29: الصفحات أما باقي الصفحات فتخصص للإشهار ، ماعدا الصفحة الاخيرة التي تخصص لرسم كاريكاتوري وبعض الأخبار المتفرقة¹.

لقد أصبحت جريدة " الشروق اليومي " ذات مصداقية داخلية وخارجية وأصبحت جريدة " الشروق " ذات مصداقية داخلية وخارجية وأصبحت تشكل مرجعية ليس على الجانب الوطني فقط، بل على الصعيد الدولي وجاءت هذه المصداقية بعد بذل مجهودات جبارة من طرف نواة صلبة تقف إلى جانب الإدارة في عملها، وتكرس مجهود هذه النواة الصلبة من اجل إعطاء وجه جديد لجريدة الناشئة بدأت تشق طريقها بقوة وصلبة في السوق العالمية الجزائرية.

ولقد حققت " الشروق اليومي " نقلة نوعية من خلال تضافر الجهود بين صحفيين ومراسلين وإداريين ومصالح الإشهار والتقني والتوزيع ، وهذا ما أهلها لتتبوأ الصدارة من حيث المقروئية والسحب في الجزائر².

وكخلاصة القول: أصبحت جريدة الشروق اليومي ذات مصداقية داخلية وخارجية باعتبارها واحدة من الصحف ذات الانتشار الواسع واستطاعت أن تحقق الموضوعية والمصداقية في نشر الأخبار واحتلت الصدارة من حيث مقروئيتها والسحب في الجزائر.

¹ - رايح طيبي، الهجرة الغير شرعية (الحرقه) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، المرجع السابق، ص 95

² - المرجع نفسه، ص 98.

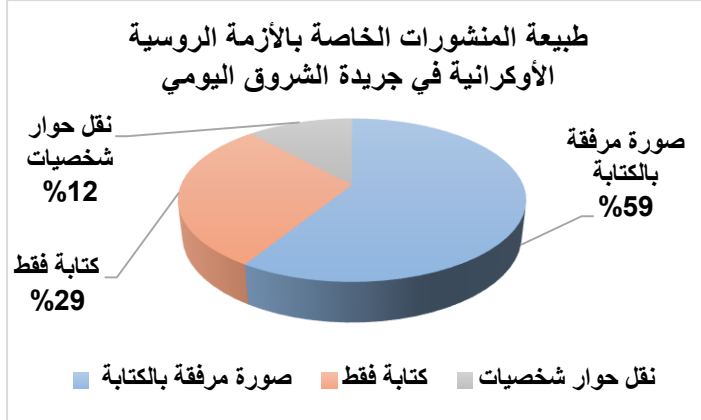
المطلب الثاني: عرض وتحليل بيانات استمارة تحليل المضمون

1- عرض وتحليل البيانات الخاصة باستمارة تحليل المضمون:

1-1- الفئات الشكل "كيف قيل":

جدور رقم (01): يمثل طبيعة المنشورات الخاصة بالأزمة الروسية الأوكرانية في جريدة

الشروق اليومي



النسبة	التكرار	طبيعة المنشورات
58%	10	صورة مرفقة بالكتابة
30%	05	كتابة فقط
12%	02	نقل حوار شخصيات
100%	17	المجموع

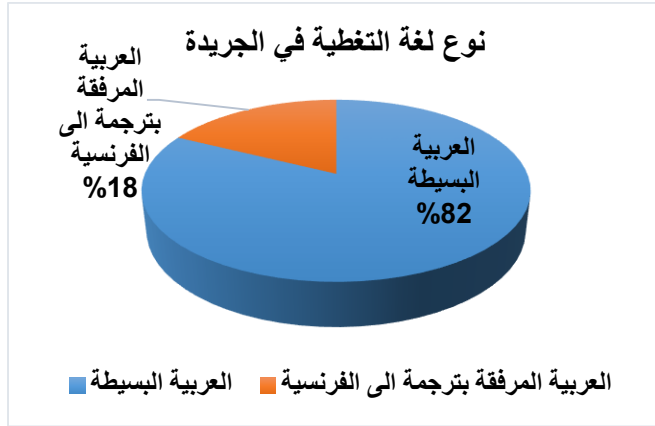
إن أسلوب تقديم المضمون الإعلامي، يعتبر من أهم عوامل نجاح العمل الصحفي، ويوضع الجدول اعلاء شكل وأسلوب تقديم الأخبار الخاصة بالأزمة الروسية الأوكرانية على مستوى جريدة الشروق اليومي عبر موقعها الرسمي، وتشير نتائجه إلى أن فئة الصور المرفوقة بالكتابة هي من كانت في الصف الأول بنسبة 59%، وجاء الأسلوب بالكتابة فقط في الصف الثاني بنسبة 29%، بينما قدرت نسبة الفئة الأخيرة وهي الخاصة نقل حوار الشخصيات بنسبة 12%.

وكشفت نتائج الدراسة أن أسلوب تقديم المضامين الإعلامية من قبل الشروق اليومي تتدخل في تحديده العديد من المعايير ومن بينها توفر المادة الإعلامية، وحجم الأهمية الممنوحة للقضية، حيث أن توفر الصور والمعلومات والحقائق المرتبطة بالقضية وحجم أهميتها تتحكم في طريقة وأسلوب عرض القضية عبر الموقع.

وما سجلناه من خلال عينة الدراسة أن المواضيع المتعلقة بالأخبار الآتية تكون تعبر عن صورة للحدث المراد الإشارة عليه، زيادة على إرفاقها بنص من أجل ضمان تحقيق الوظيفة الإخبارية المستهدفة. بينما المواضيع التي غالباً ما تكون تحليلية حول مخلفات أو تداعيات الحزب الروسية الأوكرانية، يتم عرضها عبر فيديو أو مقطع مرفقة بكتابة وتعليق

من أجل تسهيل الفهم على المتلقي، وضمان وصول الرسالة بشكلها العال في حين تم الاعتماد على حوار الشخصيات في المضامين الخاصة بالأفراد والتي غالباً ما كانت عن أطراف فاعلة داخل الحرب الروسية الأوكرانية.

جدول (02): يمثل فئة نوع اللغة المستخدمة من قبل جريدة الشروق اليومي في معالجته للأزمة الروسية الأوكرانية.



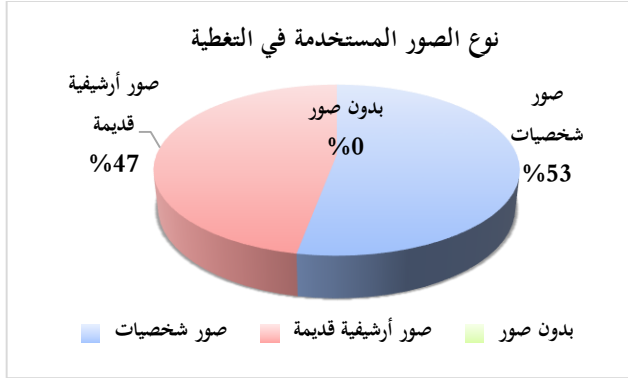
نوع اللغة	التكرار	النسبة
العربية البسيطة	14	82%
العربية المرفقة بترجمة الى الفرنسية	03	12%
المجموع	17	100%

يبين الجدول أعلاه نوع اللغة المستخدمة في عرض مضامين الشروق اليومي والخاصة بالأزمة الروسية الأوكرانية، حيث احتلت اللغة العربية المرتبة الأولى بنسبة وصلت إلى 82%، بينما تلتها فئة اللغة العربية المترجمة للغة الانجليزية بنسبة 12% وغاب تام للغات الأخرى في محتوى الجريدة عبر موقعها الرسمي.

ومن خلال النتائج الكمية تبين لنا ان اللغة الأبرز في مضامين الموقع المتطرقه إلى الحرب الروسية الأوكرانية هي اللغة العربية الفصحى، وهذا بسبب طبيعة الموضوع والذي كونه يتناول كل ما تعلق بالأزمة بين البلدين، كما أن خصوصية الشروق اليومي يعتمد على العربية البسيطة، خاصة وأنها موجهة لجموع طبقات المجتمع ومختلف فاته.

وتأتي في المرتبة الثانية اللغة العربية المترجمة إلى الفرنسية، وكانت في المضامين التي استهدف من خلالها الموقع تسليط الضوء على رد الفعل من قبل مختلف الشخصيات وكذلك المنظمات العالمية، عبر نقل تصريحاتهم وقراراتهم الرسمية، زيادة على استهداف جمهور معين غير عربي بالتحديد، نظراً لما ورد في المواضيع التي استعملت فيها اللغة العربية المرفقة بترجمة إلى الفرنسية، وهو الأمر الذي يؤكد لنا الجدول الخاص بقلة الجمهور المستهدف.

جدول (03): يمثل فئة نوع الصور المستخدمة من قبل موقع الشروق اليومي في التغطية الحرب الروسية الأوكرانية



نوع اللغة	التكرار	النسبة
صور شخصيات	09	53%
صور أرشيفية قديمة	08	47%
بدون صور	00	00%
المجموع	17	100%

الجدول أعلاه يوضح نوع الصور المستخدمة في المادة الإعلامية الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية على مستوى جريدة الشروق اليومي وبياناته تؤكد أن الموقع استخدام الصور الأرشيفية والشخصية بشكل متقارب فالأولى بنسبة 47%، أما الثانية بنسبة 53%، حين انعدمت المواضيع المتعلقة بالأزمة والتي لم تعتمد الصور.

ان الصورة على مستوى الإعلام أصبحت تحتل مكانة الكلمة في مخاطبة المتلقي لأنها تصنع لنفسها لغة خاصة، وذلك سبب امام الجمهور عليا بالشخصيات الفاعلة أكثر من اتمامهم بالقضية في حد باتها.

واستخدام الصور في المضامين الناقلة للأخبار يتوقف على أهمية الخبر، لأنه مع التطورات التي شهدتها الصورة، أصبح لا يقاس بقيمته، بل ببراء صورته وهذا يرجع إلى الدور الذي تلعبه الصورة حيث تعطي أكثر مصداقية وأقناع وتأثير، باعتبارها دليلاً يروي الحدث ومراحله وتفاصيله.

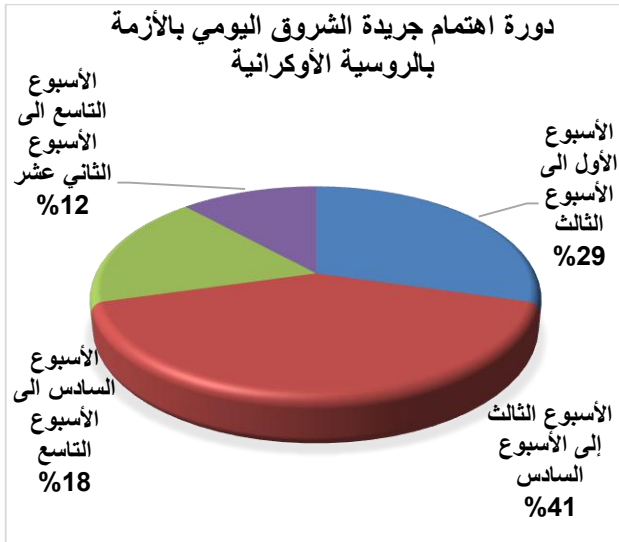
وتمثل المادة الصورية التي اعتمدت عليها الجريدة في تغطية للأخبار المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية معياراً أساسياً يتماشى وسياسة الجريدة وموقعها الرسمي، وفقاً لدرجة اهتمامه بالقضية.

ويفسر تفوق الصور الشخصية كون القضية تعالج أشخاصاً هم الفاعلين في الصراع الروسي كما لاحظنا أيضاً استخدام الصور الأرشيفية وهو النوع الذي يستعمل عندما يفرض

الحدث نفسه ويستدعي التذكير ببعض التفاصيل التي تساعد على استيعاب التطورات وربط الأحداث فيما بينها لتقديم صورة متكاملة.

كما يفسر استخدام هذا النوع من الصور من طرف الأداة الإعلامية في بث تفاصيل القضية محل الدراسة في تغطية أحداث القضية في حال عدم توفر صور بشأنها، فتلجأ لتوظيف صور من الأرشيف لتغطية هذا النص في المادة الإعلامية المطلوبة. ومنه نستنتج أن قيمة الصورة أثناء تغطية اهم الموضوعات من بين عناصر الخبر المهمة وهذا نابغ من المعنى الذي تحمله والقوة التي لها في التأثير على المشاهد وتوضيح تفاصيل ووقائع الحدث وتقريبه إلى ذهن المتلقي وتبسيطه.

جدول: (04) دورة اهتمام جريدة الشروق اليومي بالأزمة الروسية الأوكرانية



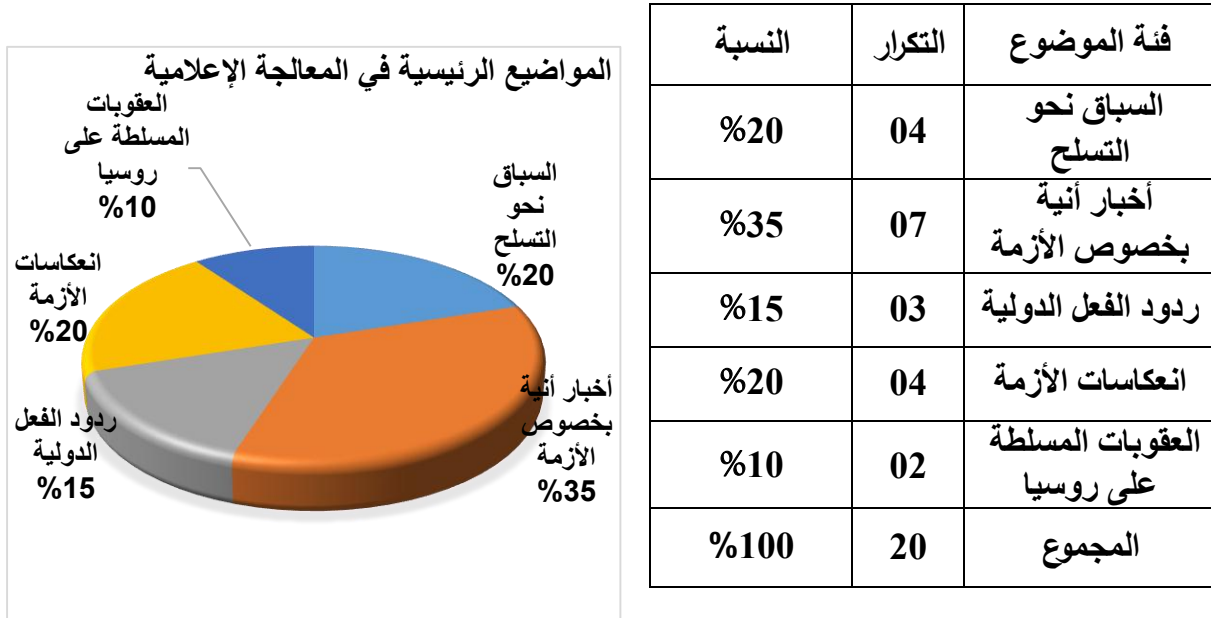
الأسبوع	التكرار	النسبة
الأسبوع 01 إلى الأسبوع 03	05	30%
الأسبوع 03 إلى الأسبوع 06	07	41%
الأسبوع 06 إلى الأسبوع 09	03	17%
الأسبوع 09 إلى الأسبوع 12	02	12%
المجموع	17	100%

الجدول أعلاه يوضح دورة اهتمام موقع الشروق اليومي بالأزمة الروسية الأوكرانية، وبياناته تؤكد أن الموقع من الأسبوع الأول لانطلاق الرسمي للحرب الى غاية الأسبوع الثالث، كان بصدد تقديم القضية الى الرأي العام ما جعل هذه المرحلة تحظى بنسبة مؤوية تقدر بـ 30% بينما خلال الفترة ما بين الأسبوع الثالث والأسبوع السادس والتي كانت نسبتها المؤوية 41% فقد ارتفع منحى الاهتمام بالأزمة الروسية الأوكرانية على مستوى الموقع، وانتقل بها من مرحلة الركود الى مرحلة الظهور، وأصبح للجمهور وعي بالعواقب الوخيمة للقضية الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية، أما خلال الفترة ما بين الأسبوع السادس والأسبوع التاسع فقد كانت نسبة اهتمام الموقع بالقضية في حدود 17%، ما يثبت التناقص

التدرجي في الاهتمام، فبعد سلسلة من الأحداث التي طرأت على القضية، تناقص اهتمام الأفراد بها مع مرور الوقت، وتضاءلت كثافة اهتمام الجريدة بالأزمة، في المرحلة الفترة الأخيرة و التي امتدت من الأسبوع التاسع إلى غاية الأسبوع الثاني عشر، فقد كانت نسبتها 12% يعني خروج القضية من بؤرة الاهتمام العام، ووصول معدل الاهتمام بها الى أدنى مستوياته.

2.1. فئات المضمون

جدول (05): يمثل فئة المواضيع الرئيسية في المعالجة الإعلامية لموقع الشروق اليومي الخاصة بالأزمة الروسية الأوكرانية



يبين الجدول التالي المواضيع التي تثير انتباه المشاهد، حيث احتلت المرتبة الأولى فئة الأخبار الآنية لمستجدات الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة 35%، وتليها في المرتبة الثانية فئة السباق نحو التسليح بنسبة 20%، وهو نفس الشأن بالنسبة فئة انعكاسات الحرب بنسبة 20% أيضا، وتأتي في المرتبة الرابعة.

فئة ردود الأفعال الدولية على الحرب بنسبة 15% وتليها في المرتبة الأخيرة فئة العقوبات المسلطة على روسيا بنسبة 20%

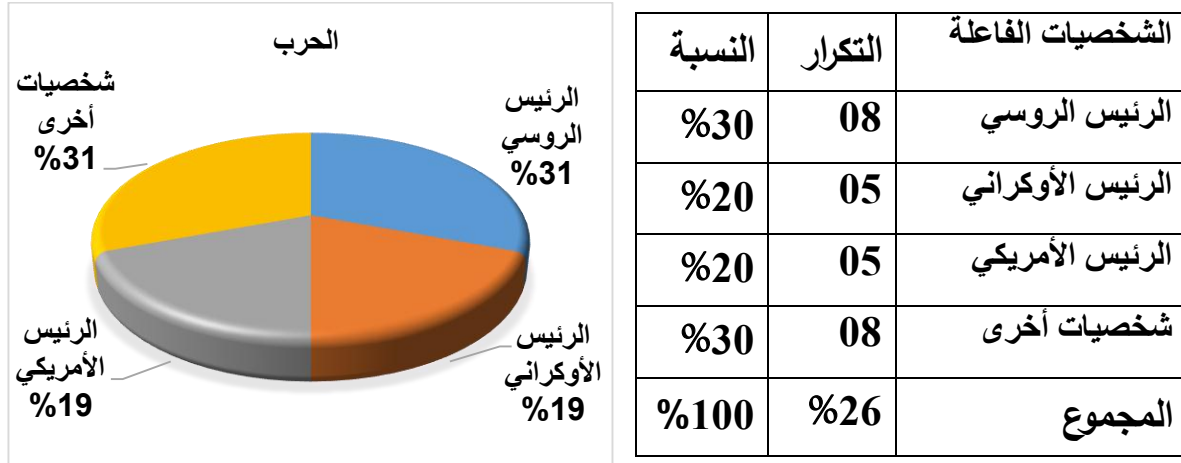
ويمكن تفسير هذه النسب بناء على المواضيع الأكثر ظهورا على مستوى جريدة الشروق اليومي والمتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية، فالأخبار الآنية لمستجدات الحرب

كانت لها الحصة الأهم من موضوعات الموقع بالنظر الى حاجة الجمهور لمعرفة كل جديد في وقت حصوله، وهي احدى مميزات الإعلام.

وتليها في المرتبة الثانية موضوع موضوعين، وهما المتعلقان بقضية السباق نحو التسليح، وانعكاسات الحرب على مختلف دول العالم ومن كل النواحي، فالأولى تعتبر جد حساسة بالنظر الى الأمن العالمي واستقرار الشعوب، في حين تعتبر الثانية أبرز ما يشغل بال الرأي العام، خاصة وأن الكثير من المعطيات الاقتصادية، السياسية، وحتى الاجتماعية تغيرت بعد الحرب الروسية الأوكرانية.

جدول(06): يمثل فئة الشخصيات الفاعلة خلال الحرب الروسية الأوكرانية من خلال

موقع الشروق اليومي



يبرز الجدول المتواجد أعلاه بأن الشخصيات الفاعلة كان لها حيز كبير ورئيسي في معالجة موقع للأزمة الروسية الأوكرانية، حيث احتل كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الصدارة ورفقة فئة الشخصيات الأخرى بنسبة 30% لكل منهما، في حين تواجد الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي، والرئيس الأمريكي بايدن الصف الثاني بنسبة 20% لكل منها أيضا.

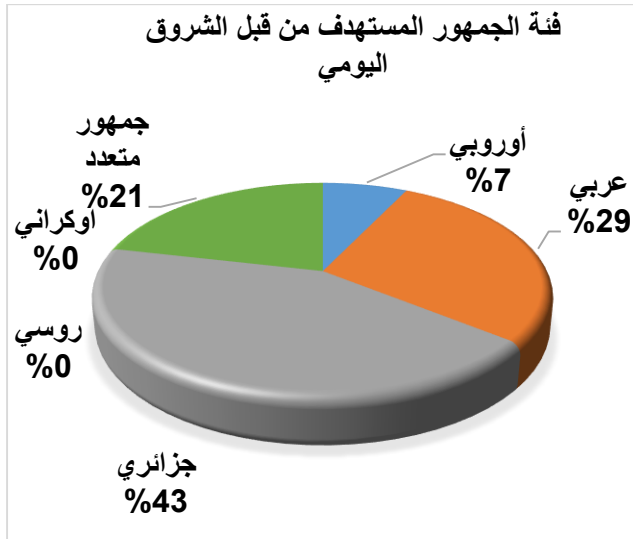
أولى الموقع اهتماما كبيرا بفئة الشخصيات الفاعلة وذلك بالنظر الى الدور الفعال الذي تلعب في الحرب الروسية الأوكرانية، خصوصا وأنها صاحبة القرار في كل ما يتخذ بخصوص هذه القضية.

ركز الموقع بشكل كبير على الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بما أنه المسؤول الأول عن اندلاع الحرب المسلحة ما بين روسيا وأوكرانيا، وذلك عقب خطابه في 24 فيفري 2022، زيادة على بعض الشخصيات الأخرى، وهذا بالنظر الى جملة ردود الأفعال التي كانت على هذه الحرب التي تعتبر عالمية، بما أنها تتجاوز الصراع ما بين روسيا وأوكرانيا، بل تمتد لتطال مصالح العديد من الدول.

في ثاني مقام تواجد الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي، على الرغم من أنه أحد أبرز الشخصيات في هذا الصراع، وهذا بسبب ارتباطه الوثيق في مضامين الموضوع بالرئيس الأمريكي بايدن، والذي يعتبر أبرز حلفائه في الصراع الروسي الأوكراني إن تنوع ادراج الشخصيات الفاعلة في الحدث وادخالها ضمن الاجندة الإعلامية لوسائل الاعلام، يعني اهتمام هذه الأخيرة بجميع الأحداث على اختلافها، وهذا ما يفسر بروز الأحداث التي غالبا ما تكون الشخصيات سالفة الذكر أطرافا فاعلة فيها، وهو ما يجعل وسائل ومن بينها الجرائد والصحف تولي أهمية كبيرة بهم وتعطيهم حيزا كبيرا من المعالجة.

جدول (08): يمثل فئة الجمهور المستهدف من قبل جريدة الشروق اليومي في معالجتها

للحرب الروسية الأوكرانية



النسبة	التكرار	الجمهور المستهدف
07%	02	أوروبي
28%	08	عربي
42%	12	جزائري
00%	00	روسي
00%	00	اوكراني
21%	06	جمهور متعدد
100%	28	المجموع

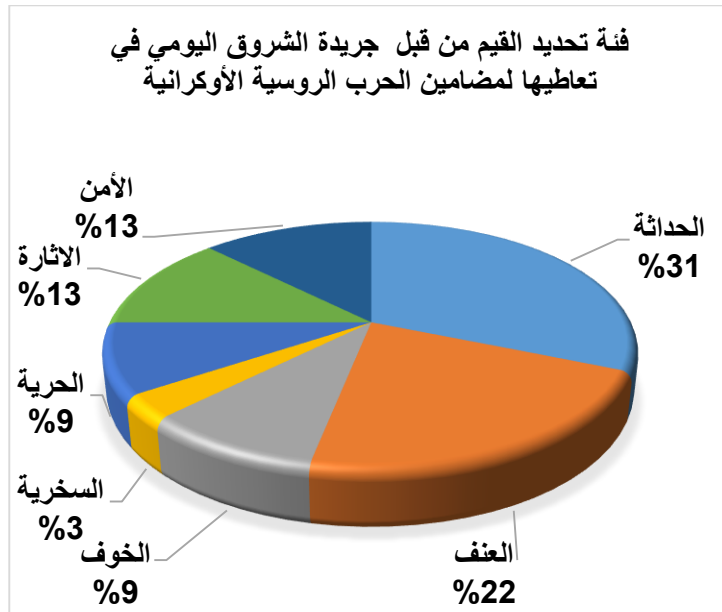
يبين الجدول أعلاه فئة الجمهور المستهدف من قبل موقع الشروق اليومي في معالجته للأزمة الروسية الأوكرانية، حيث احتلت فئة الجمهور المتعدد أو الجمهور الجزائري المرتبة الأولى بنسبة، 42% ويأتي في الصف الثنائي الجمهور العربي بنسبة 28%، يليه

الجمهور المتعدد في المركز الثالث بنسبة 21%، وبعده في المركز الرابع الجمهور الأوربي بنسبة، 07% وغياب تام للجمهور الروسي والاوكراني.

وعليه فإن الموقع قد استهدف في تغطيته للأزمة الروسية الأوكرانية، كافة فئات المجتمع مع التركيز على بعض الجماهير الخاصة في بعض القضايا، كما كان للجمهور الخاص حضور مكثف ضمن المضامين التي قدمها الموقع، يبرز ذلك في محاولة تسليط الضوء على أبرز ما يتعلق بكل مجتمع وجمهور مستهدف على انفراد.

مثل الجمهور الجزائري والعربي الذي حظي باهتمام كبير من قبل الموقع، خاصة انعكاسات هذه الحرب وتأثيرها على الأمن الغذائي للدول العربية، التي تعتبر شريكا فعالا لأوكرانيا من الناحية الزراعية.

جدول (09): يمثل فئة تحديد القيم من قبل موقع الشروق اليومي في تعاطيه لمضامين الحرب الروسية الأوكرانية



النسبة	التكرار	تحديد القيم
31%	10	الحدثات
22%	07	العنف
9%	03	الخوف
3%	01	السخرية
9%	03	الحرية
13%	04	الاثارة
13%	04	الأمن
100%	32	المجموع

من خلال البيانات الموضحة في الجدول السابق والذي يمثل تكرار القيم المستخدم في المضامين الخاصة بالمعالجة الإعلامية لموقع الشروق اليومي للأزمة والحرب الروسية الأوكرانية، نلاحظ أن قيمة الحدثات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 31%، أما قيمة العنف

فقد كانت في الصف الثاني بنسبة 22 %، كما تشير بيانات الجدول أن قيمتي الإثارة والأمن كانا بنسبة 13 % لكل منهما، في حين برزت قيمة الحرية بنسبة 09%

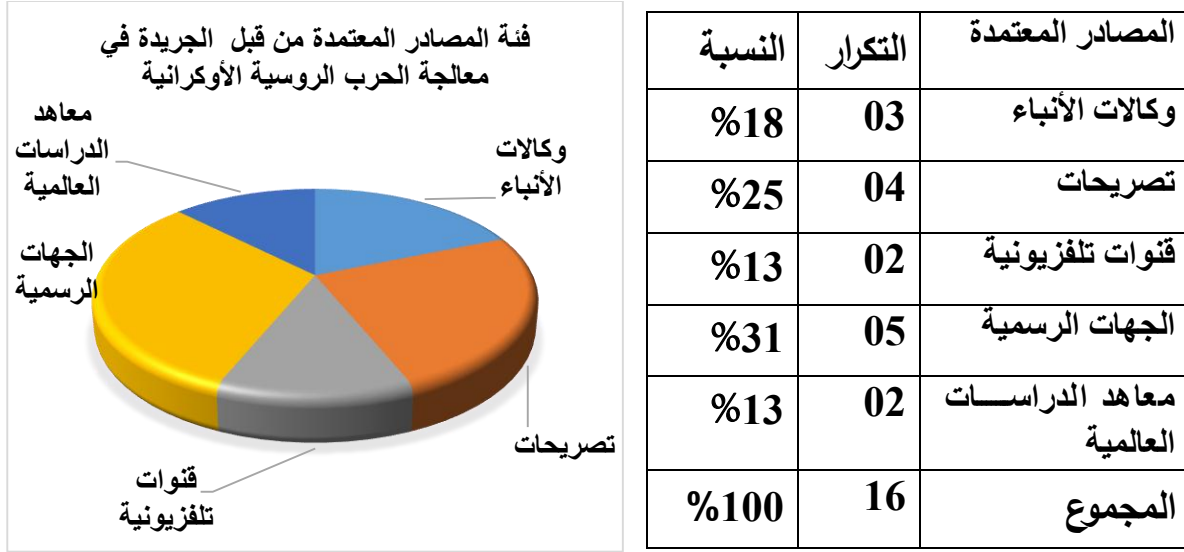
ان بروز قيمة الحداثة واحتلالها الصف الأول يدل على أن الموقع يحرص على كشف الجديد حول القضية، ونشر مستجداتها، لأن الإعلام الرقمي يحرص على منح الأولوية للقضايا الجديدة و الآنية، وهو ما لاحضناه على مستوى موقع الشروق اليومي هو الإهتمام الدائم والمستمر بنشر كل ما يتعلق بموضوع الدراسة.

وعلى اعتبار طبيعة الحدث الذي قام الموقع بتغطيته والمتمثل في الحرب الروسية الأوكرانية، فقد حاول هذا الأخير نقل قيمة العنف كما هي للمتلقي، وهذا من أجل التحسيس بخطورة الأوضاع ومدى انعكاساتها السلبية على المجتمعات.

تمثل الإثارة احدى أهم القيم الإخبارية التي وجب توفرها في مضامين الإعلام الرقمي الإخباري بالتحديد وأحداث الحرب الروسية الأوكرانية تحمل قيمة الإثارة من خلال استخدام الموقع لها في بت مضامينه، حيث يجذب أكبر عدد ممكن من الزائرين، كما أكسبها جاذبية جعلتها تستحق أن تكون أبرز ما يتطرق إليه.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن القيم لها علاقة مباشرة بأهداف القائم بالاتصال والتي من خلالها تتشكل الرسالة الإعلامية بطريقة قادرة على بلوغ الهدف.

جدول (10): يمثل فئة المصادر المعتمدة من قبل موقع الشروق اليومي في معالجته للأزمة الروسية الأوكرانية



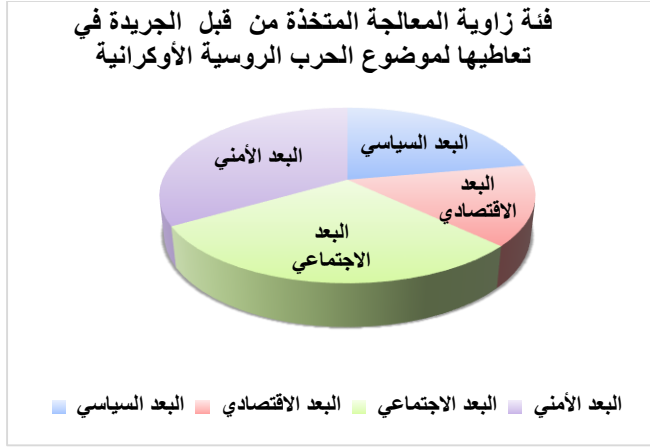
يمثل الجدول المبين أعلام المصادر والمنابع التي يستقي منها موقع الشروق اليومي موادته الإعلامية الخاصة بالأزمة الروسية الأوكرانية، أين تتمثل بدرجة في التقارير الواردة من الجهات الرسمية بنسبة 31%. كما يوضح الجدول أيضا اعتماد الموقع التصريحات الخاصة بالأطراف الفاعلة داخل هذه الحرب بنسبة 25%، وقد جاء في الصف الثاني وكالات الأنباء على اختلافها بنسبة 18%، أما نسبة المضامين التي يكون مصدرها القنوات التلفزيونية فقد كان بنسبة 13%، وهو نفس الشأن بخصوص المعاهد الدولية العالمية المتخصصة في إنتاج الدراسات والإحصاءات ويمكن إرجاع ظهور الجهات الرسمية كمصدر رئيسي لغالبية الأخبار المتعلقة بالأزمة الروسية الأوكرانية على مستوى موقع الشروق اليومي، كون هذا المصدر غالبا ما يكون ذا مصداقية أكثر ويسمح بمنح المعلومات دون أي عناء.

بينما يعود تواجد فئة التصريحات في الصف الثاني الى أنها تتمتع بالمصداقية أيضا، وذلك عبر إعطاء المعلومة من قبل الطرف الفاعل في القضية، وهذا ما يسمح بحماية سمعة الموقع والحفاظ على متابعيه لأن الأمر يتعلق بفضية حساسة.

يهتم الموقع أيضا بالأحداث التي تخص الحرب الروسية الأوكرانية خاصة على مستوى مختلف القنوات الإخبارية العالمية، وهو ما جعلها تعتمد عليها كمصدر ثانوي في استقاء المعلومات المتعلقة بالأزمة.

جدول (11): يمثل فئة زاوية المعالجة المتخذة من قبل موقع الشروق اليومي في تعاطيه

لموضوع الحرب الروسية الأوكرانية



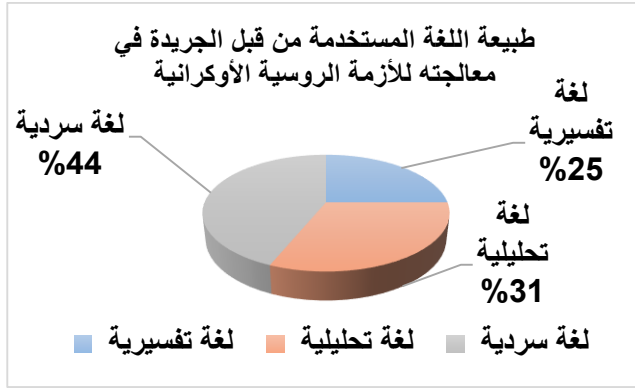
النسبة	التكرار	زاوية المعالجة
22%	06	البعد السياسي
15%	04	البعد الاقتصادي
30%	08	البعد الاجتماعي
33%	09	البعد الأمني
100%	27	المجموع

تشير نتائج الجدول التالي الممثل لفئة اتجاه المعالجة بالنسبة لموقع الشروق اليومي بالنسبة للمضامين المنشورة حول الحرب الروسية الأوكرانية، إلا أن الحيز الكبير كان من نصيب البعد الأمني بنسبة 33% ليليه مباشرة البعد الاجتماعي بـ 30%، أما في المركز الثالث فنجد البعد السياسي بنسبة 22%، في المركز الرابع والأخير، نجد البعد الاقتصادي بـ 15%.

وعما أن البعد تم الحصول عليه من خلال زاوية المعالجة للمضامين المنشورة من على مستوى الموقع والتي كانت مخصصة للصراع الروسي الأوكراني. ومن خلال النتائج تبين لنا بأن البعد الأمني هو الغالب، وهذا بسبب طبيعة الحدث والمتمثل في الحرب بين دولتين، ما حتم على الموقع إعطاء الأهمية الأكبر للجانب الأمني والعسكري. لباتي تبعده الجانب الاجتماعي، حيث عمد الموقع على التطرق الى كل ما يتعلق بالمخلفات الاجتماعية للصراع الروسي الأوكراني، وعلى جميع الأصعدة سواء تعلق الأمر بملف الفقر، اللجوء، الابتعاد عن المدارس، وهو الأمر الذي يثبت طبيعة الموقع وميوله نحو معالجة هذا لمختلف المجتمعات. ليأتي بعده الجانب السياسي، والذي يعتبر حتمية مطلقة بالنظر الى طبيعة الحدث المتعلق بالصراع بين روسيا وأوكرانيا لعدد الأسباب أبرزها الجانب الجيوسياسي.

وفي الأخير كان للبعد الاقتصادي تواجد بسيط على مستوى موقع الشروق اليومي خاصة وأنه يحظى باهتمام كبير في ظل القوة الاقتصادية لروسيا وسيطرتها على الغاز في العالم، وكذا القوة الزراعية لأوكرانيا باعتبارها من أبرز منتجي القمح في العالم.

جدول 12 يمثل طبيعة اللغة المستخدمة من قبل موقع الشروق اليومي في معالجته للأزمة الروسية الأوكرانية



النسبة	التكرار	اللغة المستخدمة في الجريدة
25%	04	لغة تفسيرية
31%	05	لغة تحليلية
44%	07	لغة سردية
100%	16	المجموع

أظهرت نتائج الجدول السابق الذي يمثل طبيعة اللغة المستخدمة في المضامين الواردة عبر موقع الشروق اليومي والخاصة بالأزمة الروسية الأوكرانية، أن اللغة السردية كانت بكثرة وبنسبة 44%، بينما جاءت في الصف الثاني اللغة التحليلية بنسبة 31% في حين تواجدت اللغة التفسيرية في المركز الأخير بنسبة 25%.

ان الاعتماد على اللغة السردية في نشر المادة الإعلامية التي احتوت على الحرب الروسية الأوكرانية، يدل على أن الموقع غالبا ما يسرد أحداث القضية باستخدام كلمات بسيطة، بحيث تؤدي دورها في تقديم المعلومات المهمة التي يراد إيصالها للمتصفح، ويرجع سبب ذلك إلى أن أغلب المواضيع تم معالجتها على شكل، تعاليق، الأمر الذي يتطلب الاعتماد على اللغة السردية.

تأتي في الصف الثاني اللغة التحليلية، التي تعتمد على تفكيك المادة الإعلامية وتبسيطها، لتسهيل عملية فهمها وهذا ما يتطلبه موضوع الدراسة، هو الأمر الذي اضطر الموقع الى الاعتماد على آراء محلين ما جعل المتلقي يستفيد من معرفة الجو العام للحدث،

ظروفه المكان الذي وقع فيه، كيفية وقوعه، وصف الأشخاص الفاعلين فيه، والتطرق الى النتائج الناجمة عنه.

أما في الصف الثالث فقد اعتمد على اللغة التفسيرية، وهذا من أجل شرح الأحداث وكشف خفاياها الغامضة بالنسبة للجمهور، وتحليلها، وهذا ما جعل الموقع يعتمد كثيرا على التقارير الإخبارية في معالجته الموضوع الحرب الروسية الأوكرانية.

وانطلاقا مما سبق نستنتج أن موقع الشروق اليومي نوع من استخدام مختلف أنواع اللغة الثالث، في معالجته لقضية الحرب الروسية الأوكرانية، وذلك حسب الحاجة التي يقتضيها المضمون، وهذا لعرض تسهيل وتبسيط المادة المقدمة للجمهور.

2. النتائج العامة للدراسة

من خلال تحليل البيانات خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثل في فيما يلي:

موقع الشروق اليومي من خلال تغطيته للأزمة الروسية الأوكرانية على أهم المواضيع المتعلقة بالتغطية الآنية للأخبار الخاصة بالحدث، ملف السباق نحو التسليح الانعكاسات الاقتصادية التي سيخلفها هذا الصراع.

- كانت الفئة الأكثر استهدافا من قبل موقع الشروق اليومي في معالجته للأزمة الروسية الأوكرانية متمثلة في الرئيس الروسي بوتين الرئيس الأوكراني وبلينسكي، الرئيس الأمريكي باين وعدد من الشخصيات الأخرى.

- استهدف موقع الشروق اليومي خلال معالجته للأزمة الروسية الأوكرانية العديد من الجماهير على اختلافاتها لتوجيه مضامينه دون استثناء لجمهور الخاص والذي كان ممثلا في الجمهور العربي الأوروبي، الأوكراني الروسي والأميركي.

ركز موقع الشروق اليومي على مجموعة من القيم خلال تطرفه الى الحرب الروسية الأوكرانية وأبرزها كانت الحداثة والعنف

- اعتمد الموقع على العديد من المصادر في معالجته للأزمة الخاصة بروسيا وأوكرانيا، وتمثلت أبرز هذه المصادر في الجهات الرسمية تصريحات ووكالات الأنباء.

- كانت طبيعة المنشورات المعتمدة من قبل موقع الشروق اليومي في معالجته للأزمة الروسية الأوكرانية متمثلة في الصور المرفقة بالكتابة، والفيديو المرفق بالكتابة، والفيديو فقط
- عمد موقع الشروق اليومي الى استخدام اللغة العربية كلغة أساسية في المضامين التي عالج بها الحدث المتعلق بالأزمة الروسية الأوكرانية
- عمد موقع الشروق اليومي الى التركيز على احدى خاصيات الإعلام الرقمي فيما يتعلق بالصور المنشورة، والتي كانت شخصية بالنظر الى أهمية وفعالية الشخصيات الفاعلة في الحرب الروسية الأوكرانية.
- استطاع موقع الشروق اليومي من خلال المادة الإعلامية المقدمة بخصوص الحرب أن يحقق التنوع في توظيف اللغة المستخدمة السردية، التحليلية والتفسيرية، وهو ما ساهم في تبسيط القضية وسهل فهمه

الخاتمة

الخاتمة:

لقد حاولنا خلال هذه الدراسة الكشف عن الطريقة التي عالج بها الإعلام الجزائري قضية الحرب الروسية الأوكرانية وذلك عبر موقع الشروق اليومي حيث توصلنا من خلاله إلى أبرز المواضيع السياسية المتضمنة فيه. وقد تنوعت أشكال هذه المواضيع بحسب طبيعة الجمهور المستهدف والزاوية المختارة من قبل الموقع في تغطيته للأزمة، وهو الأمر الذي جعل الإعلام الرقمي خلال الظرف الراهن ينال مكانة خاصة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى في ظل التطور التكنولوجي الكبير وإمكانية وصول عدد كبير من الجمهور إليه وتأثيره عليهم.

وبناء على ما تم الاستناد إليه من نتائج، فإن موضوع دراستنا يشمل أبعادا أوسع لتكون مجالا بحثيا الدراسات أخرى كالقيام بدراسة مقارنة ما بين وسائل الإعلام الرقمي ووسائل الإعلام السمعي البصري فيما يتعلق بمعالجة الأزمات.

ختاما لهذه الدراسة حاولنا التوصل إلى كيفية معالجة موقع الشروق اليومي لقضية الحرب الراهنة بين أوكرانيا وروسيا من خلال مقتطفات من المنشورة عبر صفحتها الرسمية الالكترونية، حيث تبين أن الموقع حاول تغطية لما يحدث من صراع سياسي بين البلدين.

إن هذه الدراسة يمكن أن تكون انطلاقة لدراسة أخرى، خصوصا أنها أجريت على فترة الحرب السياسية للحرب الروسية الأوكرانية. فما تم التوصل إليه من نتائج لا يدعونا إلى التعميم، ولا الإلمام بحوثيات معالجة موقع الشروق اليومي لهذه الأزمة، وذلك نتيجة استمرار هذه الحرب ووقوع مستجدات وتطورات يومية، كما نتمنى أن تكون هاته الدراسة انطلاقة لدراسات أخرى فالأحداث تتطور وتتباين في سياقها الزمني والأيدولوجي وبالتالي تختلف زاوية وطريقة المعالجة.


وفي نهاية هذه الدراسة يمكننا القول أن موقع الشروق اليومي استطاع تقديم تغطية جيدة نسبيا لموضوع الحرب الروسية الأوكرانية، والتي تعتبر رسالة واضحة على أن الاعلام

الجزائري له إدارة شاملة لكل المواضيع وفي شتى المجالات سواء السياسية منها أو الاجتماعية أو غيرها وسواء كانت على الصعيد المحلي أو الدولي لما لها من خبرة في مجال التغطية الإعلامية ومواكبة كل ما هو جديد.

اقتراحات الدراسة:

- يفترض على وسائل الاعلام بشكل عام والصحف بشكل خاص التشبث بالحياد في المعالجة مع أي قضية كانت، لتفادي فقدان مصداقيتها وأخلاقياتها المهنية جراء الانزلاق في الذاتية.

- يجب أن تتناول الصحف والجرائد الوطنية للأزمات ومعالجتها وفقا لمبدأي الاحترافية والمهنية، دون إغفال قضايا وأزمات أخرى وإبراز أزمة واحدة مثل الحرب الأوكرانية الروسية التي توالى المقالات عنها واغفال أحداث أخرى سواء على الصعيد المحلي أو الدولي وفي شتى المجالات.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in black ink, framing the central text. The border is composed of repeating motifs of leaves, flowers, and swirling lines, creating a classic and elegant frame.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

المعاجم والقواميس:

1. المعجم الصافي في اللغة العربية، صالح العلي الصالح؛ أمينة الشيخ سليمان الأحمد (الرياض): دار الشرق الأوسط، (1989).

2. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار (القاهرة: عالم الكتب، 2008)، ص.1537.

3. معجم المصطلحات الإعلامية، محمد جمال الفار، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، (2004).

4. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008).

5. معجم بلدان العالم محمد عتريس (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، 2001).

الكتب اللغة العربية:

6. تيسير أبو عرجة: دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.

7. جو معكرون، تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا على الشرق الأوسط، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022).

8. حزب جبهة التحرير الوطني، المشروع التمهيدي لملف السياسة الإعلامية، مطبوعات الحزب لجنة الإعلام والثقافة والتكوين، الجزائر، 1982.

9. حزب جبهة التحرير الوطني، لائحة السياسة الإعلامية، مقررات الدورة السابعة لاجتماع اللجنة المركزية، قسم الإعلام والثقافة، مطبوعات الحزب، الجزائر، 1982.

10. حسابات واشنطن في أوكرانيا ومحاولات احتواء روسيا (قطر): المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (2022).

11. خليل صابات، وسائل الإتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط، 1987.

12. الزبير سيف الإسلام، الإعلام والتنمية في الوطن العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1986.

13. زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2012.
14. ساسة ألو النصر، الاعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة (الجزائر: دار النشر للجامعات، 2010).
15. ستيفن لارابي وآخرون، روسيا والغرب بعد الأزمة الأوكرانية: أوجه الضعف جراء الضغوط الروسية، (واشنطن: مؤسسة RAND، 2017).
16. شون ما أبريد وآخرون، أصوات متعددة وعالم واحد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
17. طلعت همام، مائة سؤال عن الصحافة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 1988.
18. عماد حسن مكاوي وعاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، دون دار نشر، د ط، 2006.
19. عواطف عبد الرحمان، دراسات في الصحافة العربية المعاصرة، دار الفرابي، بيروت، ط 1، 1989.
20. فاروق أبو زيد: مدخل إلى الصحافة، عالم الكتاب، القاهرة، ط 1، 1986.
21. فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 1998.
22. قاموس المحيط، مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي (القاهرة: دار الحديث، طبعة مزيدة ومنقحة، 2008). محمد الأمين موسى، سرديات الدعاية الروسية أثناء الحرب على أوكرانيا والتماهي مع الإعلام الرقمي (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات 2022).
23. محمد الدروبي: الصحفي والصحفي المعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 1996.
24. مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر: مناهج البحث العلمي و تطبيقاته في الإعلام، دار الوفاء للنشر والتوزيع، ط 1 ، 2008 .
25. نور دين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، ط 2، 2009.

26. الهجوم العسكري الروسي على أوكرانيا: الانعكاسات والآلات، (أنقرة: مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 2022).

المجلات والدوريات:

1. تحسين بهاز التجربة الانتخابية والتحول الديمقراطي في أوروبا الشرقية: دراسة حالة يوغوسلافيا سابقا وأوكرانيا"، دفاثر السياسة والقانون، (الجزائر: جامعة ورقلة عدد خاص أبريل 2011).

2. كمال الحاج، مناهج البحث الإعلامي، (دمشق): الجامعة الافتراضية السورية 2020.

3. مثنى مشعان المزروعى استراتيجية الحرب اللامتماثلة ومديات تطبيقاتها الجغرافية السياسية في المنطقة العربية"، مجلة المستتصرية للدراسات العربية والدولية (العراق)، العدد 71، 2022).

27. محمد بوبوش، "الإشكاليات القانونية للحرب الروسية الأوكرانية، مجلة المعهد المصري، القاهرة: المعهد المصري للدراسات، المجلد 7.

28. محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، بدون دار النشر، القاهرة، د ط، 1993.

29. محمد محمود السيد، "رؤية غربية للحرب الروسية في أوكرانيا"، مجلة رؤى عالمية، (أبو ظبي: المستقبل للأبحاث، العدد 17، ملف خاص، مارس 2022).

30. ناصر التميمي، تداعيات الحرب الأوكرانية على الدول العربية المصدرة للطاقة (الدوحة مركز الجزيرة للدراسات، 2022).

31. نهاية حقبة ما بعد الحرب الباردة: مغامرة روسيا في أوكرانيا تعيد تشكيل النظام العالمي برمته، (الدوحة مركز الجزيرة للدراسات، 2022).

الرسائل الجامعية والأطروحات:

4. إلهام بوعمره المعالجة الإعلامية للأزمة المالية العالمية خلال الصحافة الجزائرية المكتوبة: دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية الشعب، المساء، الشروق ال يوم Elwatan، 2013-2014، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، (جامعة الجزائر 3-كلية العلوم السياسية والإعلام قسم علوم الإعلام والاتصال 2013-2014).

5. ذهية سيدهم: الاساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005.

6. صفوان عصام حسيني الصحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الجزائر 2005.

7. كمال سواكري، الحرب الأمريكية على العراق: دراسة تحليلية مقارنة بين جريدتي القدس العربي والحياة اللندنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي والتربوي، (جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الانسانية، قسم علم الاجتماع، 2011-2012).

- المواقع الالكترونية:

1. الحرب الأوكرانية في شهرها الثاني: تابعات ثقيلة ومتغيرات عديدة، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات 27 مارس 2028. تاريخ الولوج: 31/05/2023، 15:40 متاح على

الرابط <https://studies.aljazeera.net/ar/article/5334>

تم بحمد الله